



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي



قسم اللغة والادب العربي

كلية الآداب واللغات

دلالة الأفعال (ماضي-مضارع-أمر)
في سورة لقمان

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة ماستر في اللغة والادب العربي
-تخصص لسانيات عامة -

إشراف الدكتور:

- عبد العزيز بن هينة

إعداد الطالبات:

- بثينة خضير

- رجاء بركة

- نوال بادة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
		جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	رئيسا
د. عبد العزيز بن هينة	أستاذ محاضر - أ-	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	مشرفا
		جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	مناقشا

الموسم الجامعية: 1440/1441هـ - 2019/2020م.



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي



قسم اللغة والادب العربي

كلية الآداب واللغات

دلالة الأفعال (ماضٍ-مضارع-أمر) في سورة لقمان

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة ماستر في اللغة والادب العربي
-تخصص لسانيات عامة -

إشراف الدكتور:

- عبد العزيز بن هينة

إعداد الطالبات:

- بثينة خضير

- رجاء بركة

- نوال بادة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
		جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي -	رئيسا
د. عبد العزيز بن هينة	أستاذ محاضر - أ -	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي -	مشرفا
		جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي -	مناقشا

الموسم الجامعي: 1440/1441هـ - 2019/2020م.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



شُكْرُكَ يَا رَبِّ

قال ﷺ: «لَا يَشْكُرُ اللَّهُ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ»

لابد لنا ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة نعود إلى أعوام
قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين بذلك جهودا
كبيرة في بناء جيل الغد لتبعث الأمة من جديد...

وقبل أن نمضي تقدم أسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة إلى الذين حملوا أقدس
رسالة في الحياة...

إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة...

إلى جميع أساتذتنا الأفاضل.....

"كن عالما .. فإن لم تستطع فكن متعلما ، فإن لم تستطع فأحب العلماء ، فإن لم تستطع
فلا تبغضهم"

ونخص بالتقدير والشكر: الدكتور عبد العزيز بن هنية

اهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك .. ولا تطيب اللحظات إلا
بذكرك .. ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك .. ولا تطيب الجنة إلا برويتك

الله جل جلاله

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة .. ونصح الأمة .. إلى نبي الرحمة ونور العالمين ..

سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

إلى ملاكي في الحياة .. إلى معنى الحب وإلى معنى الحنان والتفاني .. إلى بسملة الحياة

وسر الوجود

إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب

أمي الحبيبة

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار .. إلى من علمني العطاء بدون انتظار .. إلى من أحمل

أسمه بكل افتخار .. أرجو من الله أن يمد في عمرك لتري ثماراً قد حان قطافها بعد طول

انتظار وستبقى كلماتك نجوم أهتدي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد ..

والدي العزيز

مقدمة

مقدمة

حمدا لك اللهم، بك المعونة والتوفيق، ومنك الهداية لأقوم الطريق، اذا اظلمت الشبهات في دجنة الخطوب المدلهمات، وبفضلك نطلب يقينا يملأ الصدر، ويستولي على زمام القلب، ويكبت سورة النفس، فيردها من غيها، ويكبح جماح شهواتها، فانك الملجأ والنصير والمعين، وصلاة وسلام على محمد عبدك ورسولك الذي آتته الحكمة وفصل الخطاب، وعصمته من الخطأ وألهمته الصواب، ومننت عليه بفضيلة البيان، ففند بقاطع حجته قول من عارضه من أهل الزور والبهتان، وبعد:

بداية الحديث لابد من الاشارة والتأكيد على أن الدراسات اللغوية العالمية ارتبطت في أغلبها بديانات الشعوب واممها، والعرب لم يشدوا عن هذه القاعدة، حيث ارتبطت الدراسات اللغوية العربية ارتباطا وثيقا بالقرآن الكريم مما فيه من اسرار كثيرة وعجائب بديعة، وفي دراستنا هذه سنتسلل مباشرة دون اطالة الى مادة من مواد هذه الدراسات الغزيرة وهي الفعل ودلالاته.

يعتبر الفعل في اللغة العربية من أهم موادها ومكوناتها، حيث يمثل مادة كبيرة من مفرداتها، لهذا كانت دراسة الفعل كجنس من أجناس اللغة لها خصوصياتها من حيث كون الفعل ذا جوانب متعددة تشترك في تحديد دلالاته، وموضوعه أن يقتضي تجدد المعنى المثبت به شيئا بعد شيء وله دلالة على الحقيقة وزمانها، فالفعل يدل على الحدوث والتجدد وايجاد الأثر في الشيء، وقد تأتي الأفعال بدلالات متقاربة ولكن لكل فعل مقام معلوم.

وقد أخذ العلماء العرب في الاجتهاد في قسم الأفعال والبحث في دلالاته خاصة في القرآن الكريم والحديث الشريف والبحث في مشكلاته، وهدف دراستنا هذه تناول ابنية الأفعال واقسامها مشمولة عند اللغويين والنحاة ودلالاته منها المعجمية والزمانية كما لا ننسى اننا سنخوض غمارها في النص القرآني وسورة لقمان أنموذجا لما فيها من افعال كثيرة ومتنوعة تخدم بحثنا، وكأي باحث علمي تتبادر الى ذهنه جملة من الأسئلة التي يصطدم بها خلال

بحثه فقد تراءت لنا ايضا العديد منها، فنذكر: ماذا نقصد بالفعل وما الدلالة؟ وهل اختلفت الدراسات اللغوية العربية في دراسة الافعال من حيث المعنى والمبنى؟

ولوضع الجواب على النقاط التي تلي السؤال عمدنا الى خطة ممنهجة موزعة على فصلين؛ فصل نظري وآخر تطبيقي،

الفصل الأول بعنوان: ماهية الفعل عند اللغويين والنحويين وقد انقسم هذا الفصل الى مبحثين، وكل مبحث انقسم الى مطلبين.

أما عنوان المبحث الأول الفعل عند علماء اللغة، وتناولنا فيه تعريف الفعل لغة واصطلاحاً ودلالته واقسامه وازمنته.

والمبحث الثاني بعنوان الفعل تعريفه عند علماء البلاغة، وتناولنا فيه تعريف الفعل لغة، واصطلاحاً عند علماء البلاغة، وكذا دراسة ابنية الفعل ودلالاتها.

الفصل الثاني بعنوان: دراسة تطبيقية في سورة لقمان، وقد انقسم هذا الفصل الى مبحثين وكل مبحث الى مطلبين.

تمحور المبحث الاول في التعريف بسورة لقمان من اسباب نزول السورة وكذا محتوياتها.

والمبحث الثاني: تعريف الدلالة ودلالة الأفعال في السورة وقد تناولنا فيه دراسة الأفعال دلاليا (الدلالة المعجمية والدلالة الزمانية)

ولقد وضحنا في هذا الجانب التطبيقي من خلال دراستنا التطبيقية لسورة لقمان وحوصله الأفعال المطلوبة للبحث والدراسة، اما عن المنهج فقد غلب عليه الطابع الوصفي في كلا الجانبين، وعمدنا الى التحليلي في الفصل التطبيقي لمناسبته طبيعة العمل، ولم يكن عملنا لينجز لولا الدراسات السابقة التي لجننا واطلعنا عليها واستفدنا منها والتي لها علاقة بموضوعنا منها رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في تخصص لسانيات للأمين بوخاري بعنوان دلالة الفعل في القرآن الكريم، وأما عن أهم المصادر والمعاجم فقد اعتمدنا على معجم لسان العرب لابن منظور وايضا كتاب لـ ابراهيم السامرائي الفعل زمانه وابنيته.

ولا اخفي ذكرنا أننا كنا في مواجهة وقت عصيب يمر بالعالم اجمع الا وهو الوباء المسمى بكوفيد 19 الذي انتشر وحال دون ان ننجز عملنا بعناية واكثر دقة ومنعنا من تلقي تعليمات وتوجيهات الاستاذ المشرف وجميعنا على دراية بها وبخطورة الوضع ولكن سلامة الأنفس أهم من كل مهم ولم يمنعنا هذا من اتمام العمل وانجازه وما كان توفيقنا الا بالله رب العالمين.

الفصل الأوّل: ماهية الفعل اللّغويين والنحويين.

المبحث الأوّل: الفعل عند علماء اللّغة.

المطلب الأوّل: تعريف الفعل ودلالته.

المطلب الثاني: أقسام الفعل وأزمنته: (ماض - مضارع - أمر).

المبحث الثاني: الفعل عند علماء النحو.

المطلب الأوّل: ماهية الفعل عند علماء النحو.

المطلب الثاني: بنية الفعل ودالاتها.

تمهيد:

فإن شرف أي دراسة تتبع لموضوعها، ولا اشرف من كتاب الله تعالى موضوعا فكل بحث في كتاب الله عز وجل جدير بأن يخلص فيه صاحبه كي ينال الشرف والمنزلة الرفيعة عنده سبحانه، وبها يبسط الله تعالى له رفعة الشأن والمنزلة بين خلقه، وفي هذا ترتبط اللغة ارتباطا وثيقا بالتفكير الإنساني والمظهر السلوكي اليومي، وهي تعبر عن نظم المجتمع الاجتماعية والثقافية وغيرها، وتكون لأفراده التصور للعالم، فيصنف الواقع انطلاقا منه ويرتبه بناء عليه.

الفصل الأول: ماهية الفعل اللغوي والنحويين

المبحث الأول: الفعل عند علماء اللغة

المطلب الأول: ماهية الفعل ودلالته

1- التعريف اللغوي للفعل:

ورد في معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي في باب العين واللام والفاء معهما.
الفعل: فعل يفعل فعلا والفعل: الاسم والفعال اسم للفعل الحسن مثل: الجود والكرم ونحوه
ويقرأ بقوله تعالى: (واوحينا إليهم فعل الخيرات)¹
والفَعْلَة: وهم قوم يستعملون الطين والحفر وما يشبه ذلك من العمل.²
وجاء في لسان العرب لابن منظور في مادة فعل:
الفعل كناية عن كل عمل متعدي أو غير متعدي فعل يفعل فَعْلًا وفِعْلًا، فالاسم مكسور
والمصدر مفتوح.
الفعل والجمع فعال نحو: قدام وبئر و بئار ، و قيل فعله يفعله فعلا مصدر ولا نظير له إلا
سحره يسحره سحرًا.³

¹ سورة الانبياء، الآية 73

² ابن عبد الرحمان الخليل بن احمد الفراهيدي، حققه عبد الحميد هنداوي ، العين، دار الكتب العلمية، بيروت، مج 3،
حرف ض، دط، ص330

³ ابن الفيصل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري، لسان العرب، دار صادر، بيروت، مج11،
ص200

الفصل الأول: ماهية الفعل اللغوي والنحويين

2- التعريف الاصطلاحي للفعل:

أ- عند سيبويه (ت 796م)

أمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء وبنيت لما مضى ولما يكون ولم يقع ولما هو كائن لم ينقطع فأما بناء ما مضى فذهب وسمع ومكث وحمد، وأما بناء ما لم يقع فإنه قولك أمرًا: اذهب واقتل واضرب، ومخبرًا: يقتل ويذهب ويضرب ويُقتل وكذلك بناء ما لم ينقطع وهو كائن إذا أُخبرت¹

فسيبويه يذهب إلى أن الفعل مادة أخذت من أحداث الأسماء ويريد بأحداث الأسماء المصادر حيث يقول: والأحداث نحو الضرب والقتل والحمد

• هو ما بُني لشيءٍ في الماضي و شيءٍ سيحصل و شيءٍ لم يحصل وما هو حاصل ولم ينقطع²

ب- عند الزمخشري: (ت 1144م)

إن الفعل ماد ل على اقتران حدثٍ بزمان³

• هو ارتباط شيءٍ حاصل بزمان وقوعه.

ج- عند ابن الحاجب: (ت 1269 م)

الفعل ما دل على معنى في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة⁴

• هو ما دل على معنى مرتبط إما بزمان الماضي أو الحاضر أول المستقبل.

¹ سيبويه هو ابو البشر عمرو بن العثمان بن قنبر-الكتاب- ج1، ص40

² الكتاب ج 1 ص 40

³ الزمخشري، هو محمود بن عمر، الأعلام للزركلي، ج 3 ص 49

⁴ هو رضى الدين محمد بن حسين الأسترابادي، شرح كافية ابن الحاجب، ج2 تح أ، محمد نور الحسن ومحمد محي

الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1982م، ص 223

الفصل الأول: ماهية الفعل اللغوي والنحويين

3- مفهوم الفعل عند المحدثين:

أ- الفعل من حيث المبنى الصرفي ينقسم إلى ماضٍ ومضارع وأمر وهذه الأقسام تختلف فيما بينها شكلاً ومعنى

أي أن الفعل من حيث البنى الصرفية ينقسم 'إلى ثلاثة أقسام؛ ماضٍ ومضارع وأمر، وتختلف هذه الأقسام عن بعضها البعض في الشكل والمعنى.

ب- الفعل هو ما دل على حدثٍ اقترن بزمن¹

أي أن الفعل هو ما يدل على شيءٍ حاصل مرتبط بزمن.

- الفعل الماضي:

هو ما دل على حدوث عمل في زمانٍ مضى فات.²

والفعل الماضي عند الزمخشري: هو الدال على اقتران حدث بزمان قبل زمانك .

أ- أي الفعل الماضي يدل على حصول شيءٍ فيما مضى.

أما عند سيبويه: بناء ما مضى بدوره ينقسم إلى قسمين ؛ ماضٍ ثلاثي وماضٍ رباعي كما ينقسم الثلاثي إلى مجرد ومزيد والرباعي كذلك إلى مجرد ومزيد.

قسم الفعل الماضي إلى قسمين ماضٍ ثلاثي وماضٍ رباعي وقسم الثلاثي والرباعي إلى مجرد ومزيد.

- الفعل المضارع:

والفعل المضارع بهذا اللفظ هو ما ضارع وأشبه الاسم على حد تعبير ابن الحاجب لأن المضارع ليست له علاقة بالزمن وإنما هو فعل دال على زمن الحال والاستقبال، وإنما ضارع الاسم في خاصية الاعراب فإذا كان الاسم يُنصب ويُرفع إذا خلا من عوامل النصب والجزم ويُجزم إذا سبق بأدوات الجزم، و اختص الاسم بالجر من دون الأفعال.

¹ د. محمد داود، دراسة لأفعال الحركة في العربية المعاصرة ص35.

² صفية مطهري، مرجع سابق ص 173.

الفصل الأول: ماهية الفعل اللغوي والنحويين

ح- أي أنه يشبه الاسم في الاعراب لأن المضارع لا علاقة له بالزمن وإنما يدل على الحال والاستقبال.

نستطيع القول: أن الفعل المضارع يشبه الاسم بصورة عامة في الاعراب واسم الفاعل بصورة خاصة في الشكل الداخلي له وفي الدلالة.¹

خ- أي أن الفعل المضارع يشبه الاسم في الاعراب ويشبه اسم الفاعل في الشكل.
فعل الأمر:

هو قول يعبر عن فعل واجب الأداء.²

د- أي هو تعبير لفعلٍ إلزامي.

4- دلالات الفعل:.

يُعتبر الزمن أهم خصائص الفعل لهذا لا بد من أن يعبر الفعل على الزمن وتقسيمه بدقة، وذلك حسب الصيغ والأبنية والتراكيب، فالتقسيم الأساسي والأول للفعل هو ماضي، مضارع، أمر، ولكل واحدٍ من هذه الثلاثة دلالاتٍ تميزه.³

أ) دلالات الفعل الماضي:

قد يدل الفعل الماضي على الزمن الحالي وذلك إذا أُريد به الانشاء نحو؛ غفر الله لك، أو إذا وقع بعد إذا وان الشرطيتين نحو قوله تعالى:

*فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ قُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ*⁴

الدلالة على وقوع الحدث بزمن الماضي المطلق وهذا الاستعمال هو الغالب على بقية استعمالات "فعل" بل هو الاستعمال الأصل دون ضبط أو تقييد نحو: قرأ الرجل الكتاب.

¹ صفية مطهري، مرجع سابق ص 173.

² ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت ط1، 1995م، مادة أمر.

³ أحمد مختار عمر، النحو الأساسي، الكويت، ط4، 1994م، ص178

⁴ سور غافر الآية 78.

الفصل الأول: ماهية الفعل اللغوي والنحويين

فوق وقوع الحدث في الماضي مراتٍ عدة نحو: طلع القمر، أشرقت الشمس، ويأتي في سرد أحداثٍ ماضية بأسلوب القصص كما جاء في كثيرٍ من هذا النوع من النصوص القديمة.¹ ويأتي للدلالة على أن الحدث وقع في زمنٍ ماضي نتيجة لأحداثٍ أخرى كقوله تعالى:

* إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَ لَا الضَّالِّينَ (7) *²

ويأتي للدلالة على أن الحدث كان قد أنجز واستمر على هذه الحال حتى زمن التكلم.³

(ب) دلالات الفعل المضارع:

هناك عدة دلالات للفعل المضارع منها:

المضارع متصلٌ دائماً بالدلالة على عدم تمام الحدث سواءً اتصل فيه الحال بالمستقبل أم كان خالصاً في المستقبل وهذا هو الأصل، ولكن وقوعه بعد أداة الجزم لم يقلب زمانه إلى الماضي.⁴

يدل الفعل المضارع على الماضي بعد لم، لما الجازمتين نحو قوله الله تعالى:

* لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُؤَلَدْ *⁵

نستخلص من هذه الدلالات أن الفعل المضارع يدل على الاستمرارية والديمومة للأحداث من القديم إلى يومنا هذا.

¹ أحمد مختار عمر، مرجع سابق ص 178

² سورة الفاتحة الآية 7/6

³ عصام نور الدين: الفعل في نحو ابن هشام، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د ط، 2007، ص 142/136

⁴ عبد الصبور شاهين، المنهج الصوتي للبنية العربية، رؤية جديدة في الصرف العربي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، بيروت،

د ط، 1980، ص 61

⁵ سورة الاخلاص الآية 3

الفصل الأول: ماهية الفعل اللغوي والنحويين

ج) دلالات فعل الأمر:

هناك دلالات لفعل الأمر مثل الفعل الماضي والمضارع ومنها:

إن فعل الأمر يُعرف بعلامتين مجتمعتين هما:

دلالاته على الطلب وقبوله ياء المخاطبة مثل: قم، قومي.¹

فالأمر مستقبل لأنه مطلوب منه حصول ما لم يحصل أو دوام ما حصل نحو: قوله تعالى:

* يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا *²

وقد يدل على الأمر بلفظ الخبر نحو قوله تعالى:

* وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ *³

وقد يدل على الخبر بلفظ الأمر في قوله تعالى:

* قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَانُ مَدًّا *⁴

نستخلص من هذه الدلالات أن فعل الأمر يدل على الطلب والإخبار عن اللفظ.⁵

¹ أحمد مختار عمر، مرجع سابق، ص 179

² سورة الاحزاب الآية 01.

³ سورة البقرة الآية 233.

⁴ سورة مريم الآية 75.

⁵ عصام نور الدين، الفعل في نحو ابن هشام ص 162، 163

المطلب الثاني: اقسام الفعل وأزمنته

1- أقسام الفعل:

قسم علماء اللغة الفعل باعتماد مقاييس عدة في التقسيم منها المقاييس الصرفية و منها النحوية ومنها الدلالية.

وأول تقسيم للفعل كان تقسيم سيبويه فبعد أن عرفه بأنه أمثلة أخذت من أحدث الأسماء، قال: **حبينا لما مضى، ولما يكون ولم يقع، وما هو كائن لم ينقطع**¹ وأبو حيان يقرر في شرح التسهيل أن تقسيم الفعل إلى ماض ومضارع وأمر تم بالنظر إلى الصيغ لا إلى الأمر إلى الزمان.²

وينقسم الفعل بالنظر إلى:

- زمانه؛ ثلاث أقسام: ماض ومضارع وأمر.
- عدد الحروف الاصلية؛ إلى قسمين: ثلاثي ورباعي.
- زيادة أحرف على أصله وعدمها؛ إلى قسمين: مجرد ومزيد.
- تمامه ونقصه؛ إلى قسمين: تام و ناقص.
- التعدي واللزوم؛ إلى ثلاث اقسام: لازم ومتعد لازم ومتعد في آن واحد.
- صحة أحرفه وعلتها؛ إلى قسمين: صحيح ومعتل.
- الإعراب والبناء؛ إلى قسمين: معرف ومبني.

¹ سيبويه، مرجع سابق، ج 1، ص 1

² أبو حيان الاندلسي، أمير الدين محمد بن يوسف، تبين وتكميل في شرح كتاب التسهيل، تج، حسن هداوي، ط1، دمشق، سوريا، دار القلم: ج1، ص47

2- أزمنة الفعل:

مما سبق أهمية عنصر الزمن في الفعل، فهو قرين دلالة البنية على الحدث إذ لا ينفك عنها، فهما اي دنيا بنية الفعل والزمن وجهان لعملة واحدة لا يفصل أحدهما عن الآخر، ومن البديهي أن يعرب الفعل عن الزمان أن يدل على أقسام هذا الزمن ودقائقه وذلك بصيغ وأبنية وتراكيب معروفة.¹

أ- زمن الماضي:

اتفق النحاة على أن صيغ "فَعَلَ" إنما تدل بالإحالة على الزمن الماضي، بالصرف النظر على ما يطرأ عليها من تفسير زمني جراء دخول الأدوات عليها، أو عندما تدرج في زمن معين بصيغة "فَعَلَ" وضعت للدلالة على الزمن الماضي تعرت من العوامل السياقية الصارفة للدلالة عن هذا الأمر ففي نص القرآن الكريم عندما تكون "فَعَلَ" مجرد من الأدوات واقعة في ظل قرينها إخبارية، كسرد قصص الاولين، وذكر أخباريهم مما يفيد حصر زمن الفعل في الماضي: فإن ما نلاحظه عند أغلب المفسرين هو اقتصارهم على شرح "فَعَلَ" بصيغ متماثلة في المعنى والزمن إيدانا بأن الفعل يدل على الماضي.²

وهذه بعض القرائن السياقية التي تؤثر في دلالة "فَعَلَ" وتحقق دلالة على دقات الزمان وجهاته:

أولاً: الأغلب في الماضي أن يدل على زمن مضى و انقضى، سواء أكان مضيه قريباً من وقت الكلام أم بعيداً، ويمكن أن يستدل على دلالاته البعيدة:

أ- سرد أحداث ماضية في أسلوب القصص: كالتوالي الأفعال بدلالاتها على الزمن الماضي في قصة يوسف عليه السلام، فالأفعال: فجاءت، فأرسلوا، فأدلى، فشروه كلها أفعال جاءت

¹ ابراهيم السامرائي، مرجع سابق، ص23

² بكري عبد الكريم: الزمن في القرآن الكريم دراسة دلالية الأفعال الواردة فيه، ط2، مصر: دار الفجر، 1999، ص51

الفصل الأول: ماهية الفعل اللغوي والنحويين

في السياق قصص لأحداث مضت ومضيها يقين لا يحتمل الشك لأنها وردت في سياق قصة معلومة الوقوع في الزمن الماضي.¹

قال الله تعالى: "وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَا بُشْرَى هَذَا غَلَامٌ وَأَسْرُوهُ بِيضَاعَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ" [يوسف: 19]

ب - ويأتي بناء قد كان فعل، أو كان قد فعل، للدلالة على الماضي البعيد كقوله تعالى: "جزاء لِمَنْ كَانَ كُفْرًا" [القمر: 14]

ذهب البصريون إلى أن كفر خبر كان وفي ذلك دليل على وقوع الماضي خبرا لكان، إلا أن الكوفيين قالوا لا بد في خبر كان إن كان فعلا ماضيا تسبقه قد ظاهرة أو مظهره،² ودلالة قد تفيد أن الفعل المتوقع، و المتوقع يكون قبل الأخبار.

ثانيا: أن يتعين زمن الماضي الى الحال وذلك:

أ- إذا قصد بالفعل الانشاء مثل الفاظ العقود نحو بعت، واشتريت وأعتقت و وهبت.

ب - إذا كان من الافعال الدالة على الشروع نحو: شرع، طفق، وهي ماضية لفظا وزمانها الحال، والمضارع الواقع في خبرها دلالاته الزمنية تصرف الى الحال لتتوافق الدالتان، مثل ذلك قوله تعالى: " وَطَفِقًا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ" [الاعراف: 21]

ثالثا: أن يتعين زمن الماضي للاستقبال وذلك:

1- إذا وقع فعل شرط أو جوابه؛ لان جميع ادوات الشرط تجعل زمن الماضي مستقبلا خالصا كقوله تعالى " فَمَنْ ثَقَلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (8) وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ" [الاعراف: 8-9].

¹ أبو حيان الاندلسي، مرجع سابق، ج8، ص253

² أبو حيان الاندلسي، مرجع سابق، ج8، ص153.

الفصل الأول: ماهية الفعل اللغوي والنحويين

2- وينصرف الماضي إلى الاستقبال بالإنشاء الطلبي إما دعاء أو أمر نحو: رحمه الله وذكر الأشوموني في شرحه على ألفية ابن مالك؛ ان نوني التوكيد تمنعان عن الفعل الماضي الا ما ورد شاذا في قول الشاعر:

دامنٌ سعدك إن رحمت متيماً¹.

ورغم شذوذ الشاهد إلا أنه أجاز دخول نون التوكيد على الفعل الماضي في مثل هذا لأن زمن الفعل انصرف عن الماضي إلى المستقبل لما ورد في صيغة الإنشاء الطلبي وهو دعاء².

3- إذا تضمن رجاء، مثل عسى وأخواتها من أفعال الرجاء؛ إذ لا يتحقق معناها إلا في المستقبل، ولذلك كان زمن المضارع الواقع في خبرها مستقبلاً فقط يتوافق في الدلالة. نحو قوله تعالى: <عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا> [التحريم: 5].

4- إذا عطف على ما علم استقباله، تصرف دلالاته الى زمن المستقبل نحو قوله تعالى: <حَوِيَّوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَمَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ >³ [النمل: 87].

5- إذا سبق الفعل الماضي (لا) أو (إن) النافية المسبوقتان بقسم، نحو قوله تعالى: "زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ" [فاطر: 41].

6- الإخبار عن الأمور المستقبلية قصد القطع بوقوعها، نحو قوله تعالى: "تَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ" [الأعراف: 43].

¹ رضي الدين الأستر باذي، شرح الكافية، ج4، ص13

² رضي الدين الأستر باذي، شرح الكافية، ج4، ص13.

³ أبو حيان الأندلسي: تفسير البحر المحيط، ج7، ص99.

الفصل الأول: ماهية الفعل اللغوي والنحويين

7- دخول إما على الفعل الماضي المؤكد بنون التوكيد تلحق الماضي بمعنى المستقبل نحو قول النبي عليه الصلاة والسلام في حديث الدجال¹: "فإما أدركنا أحدا"².

رابعا: ان يتحمل زمن الماضي او المستقبل ذلك:

1- بعد (كلما) أو (حيث) ، قال الرضي: "جاز وقوع الماضي بعد كلما بمعنى المستقبل"³.
نحو قوله تعالى: "كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا" [الأعراف: 36].

2- بعد أداة تحضيض، نحو قولك هل لا ساعدت المحتاج فإن أردت التوبيخ كان للماضي، وان أردت الحض كان للمستقبل، نحو قوله تعالى: "لَوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ"

[النور: 15] أي هلا جاؤوا عليه بأربعة شهداء، ولولا للتوبيخ والتنديم فتخص بالماضي

3- واذا وقع بعد همزة التسوية، نحو قوله تعالى: "إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ" [البقرة: 5].

4- اذا وقع صله: قال أبو حيان "قال النحويون؛ اذا وقع الماضي صله او صفة لنكره عامة احتمال ان يراد به الصفي، وان يراد به الاستقبال فمن المراد به المضي في الصلة قوله تعالى: "الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ" [ال عمران: 173] ومن المراد به الاستقبال قوله تعالى: "إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْرُبُوا عَلَيْهِمْ" [المائدة: 36].

5- اذا وقع صفة لنكرة عامة، في هذه الحالة لابد من قرينة تعين الماضي من الاستقبال، مثال الماضي قوله تعالى: "سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ" [النور: 1].

ومثال الاستقبال قوله تعالى: "إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا" [الكهف: 26]⁴.

¹ رواه مسلم في كتاب الفتن وأشراط الساعة باب ذكر الدجال وصفة ما معه رقم الحديث 2934

² أبو حيان الأندلسي، المرجع نفسه، ج1، ص65.

³ هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تح: محمد محي الدين.

⁴ مهدي المخزومي: في النحو العربي نقد وتوجيه، ط2، بيروت- لبنان : 1986م، دار الرائد، العربي، ص 127.

- إعراب الماضي:

ويلزم الماضي حالة واحدة من حيث حركة آخره وهي الفتح، وهو يسمى البناء، فالماضي مبني ابداً على الفتح، قال الزمخشري بعد تعريفه الفعل الماضي أنه الدال على اقتران حدث بزمن قبل زمانك: "وهو مبني على الفتح، إلا أن يعترضه ما يوجد سكونه أو ضمه، فالسكون عند الاعلال ولحوق بعض الضمائر و الضم مع واو الضمير، ويورد بن يعيش في شرحه كتاب المفصل سبب اختيار الفتح للبناء: "فإن قيل: ولم كانت الحركة الفتحة؟ الجواب أن الغرض بتحركه أن يجعل له مزية على فعل الامر، وبالفتح تصل الى هذا الغرض كما تصل بالضم، والكسر، والفتح اخف، فوجب استعماله ووجه ثان وهو أن الجر لما منع من الفعل، وهو كسر عارض، فالكسر اللازم أولى أن يمنع فلهذا لم يجز أن يبني على الكسر، ولم يجز أن يبني على الضم."¹

2 - زمن المضارع:

هذا الاصطلاح المضارع للدلالة على زمني الحال الاستقبال، ولم ينظر عدد من العلماء الى هذا الاصطلاح بعين الرضا وحبثهم في ما ذهبوا إليه أن المصطلح الذي يبني على أسس علمية تقتضي خصائص الفعل كمادة لغوية لها دلالتها الزمنية التي تعبر عنها الضرورة، فعل فالعلماء في تواطؤهم على اصطلاح المضارع انصرفوا عن حقيقة الفعل وظيفته اللغوية الصحيحة في بناء الجملة و هو الخصوصية الزمنية إلى اعتماد علاقة المشابهة. إلا أن للمضارع كما للماضي تنوعات في دلالاته على الزمن تتصرف بقرائن تركيبية الى ازمته غير التي وضع لها الفعل وهي دلالاته على الحال والاستقبال والحال ليس ذلك الحد الفاصل بين المستقبل والماضي.²

¹ ابن يعيش ، شرح المفصل للزمخشري، تج: إميل بديع يعقوب، ط1، بيروت- لبنان: 2001م، دار الكتب العلمية.

² إبراهيم، السامرائي، مرجع سابق، ص18.

الفصل الأول: ماهية الفعل اللغوي والنحويين

بل هو اجزاء من اواخر الماضي ووائل المستقبل، فهو " ما على جنبتي الان من الزمان " في هذا الامتداد الزمني يشتغل الفعل المضارع في دلالاته الزمنية على الحال، ومن ذلك تقول: إن (يصلي): يزيد يصلي، حال مع أن بعض الصلوات ماض وبعضها باقي، فجعلوا الصلاة الواقعة في الاناة الكثيرة المتتالية واقعه في الحال¹، يتعين بعد الاستقراء أن للمضارع أربع حالات زمنية، لا تتعين حاله الا بشرط ألا تعارضها تعيينها لحالة اخرى².

الأولى- أن يكون للحال والاستقبال: ما هو الأصل في دلالة على الزمن، قال ابن مالك والمضارع الصالح للحال والاستقبال، ولو نفي بلال خلاف لمن خصها بالمستقبل، يترجح للحال من التجريد³.

الثانية: أن يتعين زمنه للحال، وذلك:

1- اذا وقع خبر لفعل من أفعال الشرع، كما صدق نكره.

وذلك نحو قوله تعالى: {وَوَظَّفَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ} [الاعراف:21]

فالفعل يخصفان وقت دلالاته على الحال دلالة فعل الشرع طفق⁴.

2- وإذا وقع في موضع الحال، نحو قوله تعالى {وَجَاءَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ} [الحجر:6].

3 - إذا نفي ب (ليس) و (ما) وإذا دخلت عليه (إن): ف (ليس) لنفي مضمون الجملة، قال سيبويه واتبعه ابن السراج: ليس، للنفي مطلقا، قال تعالى {أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ} [هود:8]. في المستقبل؛ وجمهور النحاة على أنها نفي الحال. وكذلك (ما) اذا لم تكن معها قرينه زمنية تصرفه الى المستقبل ك (غدا) او غيرها، قال الزمخشري عند تفسيره قول الله تعالى: {وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ} [الحجر:11]

¹ رضي الدين، الاسترأبادي، مرجع سابق، ج4، ص16-17.

² عبد الحميد مصطفى السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ط1، عمان- الأردن، 2007م، دار الحامد، ج1، ص25.

³ - أبو حيان الأندلسي، مرجع السابق، ج1، ص79.

⁴ الزمخشري، محمود بن عمر: الكاشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل نحقق، مصطفى حسين

احمد، ط1، بيروت- لبنان،: دار الكتاب كتاب. 1987 م، ص 154

الفصل الأول: ماهية الفعل اللغوي والنحويين

(وما يأتيهم) حكاية حال ماضية؛ لأن(ما) لا تدخل على المضارع إلا وهو في معنى، الحال¹ أما (إن) فأغلب آراء النحاة على دلالتها على الحال، وشواهد ذلك كثيرة في القرآن الكريم منها قوله تعالى: {إِنْ أَتَّبِعْ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَّقُونَ} [الانعام:51]

و أما (لا) النافية للمضارع فجمهور النحاة على أنها تعين الفعل للاستقبال وابن مالك زعم أنها تعينه للحال والاستقبال²

قال تعالى: {وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ} [سورة البقرة:16].

4- ويتعين للحال ب:الآن،و أنفا، وحالا.... وما في معناها من الظروف الدالة على الحال، نحو قوله تعالى: {فَمَنْ يَسْمَعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَصَدًا} [سورة الجن:9].

5- إذا دخلت عليه لام الابتداء، نحو قوله تعالى: {وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ} [البقرة:145]. قال ابن هشام: "وهي تخلص مضارع للحال كذا قال الاكثرون".

الثالثة: ان يتعين زمنه لاستقبال وذلك:

1- اذا اقترن بظرف مستقبل، إذا، أو غدا، نحو قوله تعالى: {وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا مَا يُنذَرُونَ} [سورة الانبياء:45] وقولك "أزورك غدا".

2- إذا أسند لشيء متوقع وقوعه في المستقبل، نحو قوله تعالى: {فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ} [مريم : 60].

3- إذا أقتضى طلبا؛ لان الطلب الحاصل محال؛ وسواء أكان الطلب يفهم منه وحده أم بوجود وجود قرينه اخرى، قوله تعالى: {وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ} [البقرة:233].³

¹ الزمخشري ، مرجع سابق، ج2، ص572.

² أبو حيان الاندلسي، مرجع السابق، ص86.

³ ابن هشام، مرجع سابق، ص224.

الفصل الأول: ماهية الفعل اللغوي والنحويين

أو كان طلب ينهي، ف(لا) الناهية من أوجهها ان تجزم الفعل المضارع وتعيّنه للاستقبال:

نحو قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ} [سورة الممتحنة: 1].

4- إذا سبقت هل ، نحو قوله تعالى: { قَالَ هَلْ أَمْنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمْنُكُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ } [سورة يوسف: 64].

5- إذا سبقه ناصب سواء أكان ظاهراً أم مقدرًا ، وقد اجتمع قول تعالى : {لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ} [سورة آل عمران: 92].

6- إذا سبقته أداة شرط وجزاء ، سواء كانت جازمه نحو قوله تعالى: {وَإِنْ تُبْذُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفَوُهَا يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ} [سورة البقرة: 284]

أم غير جازمة نحو قوله تعالى: { ولو لم تمسسه نار } [سورة النور: 35] ف: (لم تمسسه) دل على الماضي لأنه نفي ب (لم) ، و أنصرف إلى الاستقبال لوقوعه بعد لو .

7- إذا سبقته (لو) التي يصلح في موضعها (أن)، نحو قوله تعالى: { يَوْمَ أَخَذَهُمْ لَوِيْعَمُرُ أَلْفَ سَنَةٍ } [سورة البقرة: 96].

8- إذا صحبته نونا التوكيد الخفيفة أو الثقيلة، نحو قوله تعالى: {لِيُسْجَنَنَّ وَلِيَكُونَ مِنَ الصَّاغِرِينَ} [سورة يوسف: 32].

9- إذا صحبته أداه رجاء أو إشفاق نحو قوله تعالى: {لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى} [سورة طه: 44].

10- إذا دخلت عليه ليس أو سوف ، وهما يدلان على المضارع فيخلصانه للمستقبل كما في قوله تعالى: { ثُمَّ كَلَّا سَوَفَ تَعْلَمُونَ } [التكاثر: 3] وفي قوله تعالى: { كَلَّا سَيَعْلَمُونَ } [النبأ: 4]¹

¹ ابن هشام، مرجع سابق، ص 240.

الفصل الأول: ماهية الفعل اللغوي والنحويين

الرابعة: أن ينصرف زمنه للماضي، وذلك:

1- إذا سبقته (لم) فهي تجزم المضارع وتنفيه وتصرف زمنه للماضي¹ ، نحو قوله تعالى: {يَلِدْ وَيَمُوتْ وَيُؤَلِّدْ} [الاحلاص:3]
شريطه الا تسبقها أداء شرط تصرف الفعل للاستقبال، نحو قوله تعالى: {فَإِنْ لَمْ يُلَاقِهَا أَجْرُكَ فَالْجَنَّةُ مَأْوَىٰ لِلْكَافِرِينَ} [البقرة:265].

وإذا سبقته [لما] فهي تجزمه وتنفيه وتصرف زمنه للماضي، المتصل بزمان الإخبار، نحو قوله تعالى: {وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ} [الحجرات:14]. فإذا نفيت ب(لم) جاز أن تقول: "لما يقيم زيد وقد قام" لأن النفي في زمن الماضي متصل بزمن الإخبار فيقع التكاذب²

2- إذا سبقته (إذا) ، فإنها تصرف زمنه للماضي، لأنها ظرف لما مضى من الزمن وهي تلزم الإضافة إلى جملة إما إسمية، او فعلية فعلها ماض لفظاً، أو فعلية فعلها ماض معنى، نحو قوله تعالى: {وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ} [البقرة:127].

3- إذا سبقته [ربما]، وذلك نحو قوله تعالى: {رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ} [الحجر:2]. 4- إذا سبقته (لو) الشرطية الامتناعية، نحو قوله تعالى: {قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَاتَّبَعْنَاكُمْ} [آل عمران:167].

ونكر المرادي في الجنى الداني أن ظاهر "يودُّ" للاستقبال وتأولوه على تقدير (ربما وُدّ) ، جعل فيه المستقبل بمعنى الماضي، لصدق الموعود به و لقصده التق لوقوعه فجعله وإن كان غير واقع كأنه واقع مجازاً³. وأنكر ذلك بن هشام لما ما فيه من التكلف بالتعبير عن الماضي بمستقبل

¹ ابن هشام، مرجع سابق، ص 269.

² ابو حيان الاندلسي، مرجع السابق، ج8، ص169.

³ المرادي، الحسن ابن قاسم، الجنى الداني في حروف المعاني، تج: فخر الدين قباوة، ط1، بيروت- لبنان، 1992م، دار الكتب العلمية، ص457.

الفصل الأول: ماهية الفعل اللغوي والنحويين

بمستقبل متجاوز به عن الاستقبال، وذكره أن (رُبَّ) يصح استقبال ما بعدها بدليل قول الشاعر:

فَإِنْ أَهْلَكَ فَرَبٌّ فَتَى سَيْبِكِي * * * * عَلِيٍّ، مَهْذُبٍ، رَخِصٍ، الْبِنَانِ¹

5- دخول (قد) الدالة على التقليل، وقد ذكر بعض النحويين أن مما يصرف المضارع إلى الماضي قد، في بعض المواقع نحو قول الله تعالى: { قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا } [البقرة: 144]. ونحو قوله تعالى: {وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ} [الحجر: 97].

6- بناء (كان يفعل) يجيء للدلالة على أن الحدث كان مستمرا في زمن الماضي، ذكر ابو حيان في تفسيره قول الله تعالى: { وأتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان } [البقرة: 102] ، إن معنى تتلوا أي: ما تلت في الماضي، وذهب الكوفيون إلى أن المعنى (ما كانت تتلوا)... يريدون أن المضارع وقع، موقع الماضي، كما أنك إذا قلت: كان زيد يقوم هو إخبار بقيام زيد وهو ماض للدلالة (كان) عليه².

ب- اعراب المضارع:

يعرب المضارع كما ذكر من قبل بالرفع والنصب والجر، و إعرابه كان من قبيل مشابهته الاسم، إلا أنه اختص بالجر، و اختص الاسم بالجر، هذا مذهب البصريين في أن المضارع أعرب لمشابهته الاسم، وكان بمقتضى المشابهة أن يعرب بالحركات التي يعرب بها الاسم وهي الرفع والنصب والجر، إلا أن الجر امتنع عن الأفعال لأنه يكون أثرا لدخول أدوات على الأسماء يستحيل دخولها على الأفعال³.

¹ ابن هشام، مرجع سابق، ص139.

² أبو حيان الاندلسي، مرجع سابق، ج1، ص612.

³ ابن يعيش، مرجع سابق، ج4، ص217.

الفصل الأول: ماهية الفعل اللغوي والنحويين

أما الكوفيون فجعلوا إعراب المضارع بالإحالة لا للمشابهة، فالمضارع أعرب الاختلاف المعاني المؤثرة عليه، [وهذا وجه مقبول] فهم يرون أن اختلاف المعاني الداخلة على الفعل بسبب اشتراك الحروف الداخلة عليه، فيحتاج إلى إعراب إي تغيير حركة أخره تأثر بالمعنى المصاحب لدلالة الحرف الداخل عليه، وذلك نحو قولك: لا تضرب، رفعه مخلص لكون (لا) للنفي، دوري النهي، وجزمه دليل على كونها للنهي، ونحو قولك: لا تأكل السمك وتشرب اللبن¹.

نصب (تشرب) دليل على ان الواو للصرف²، وجزمه دليل على كونها للعطف. النحو قولك: ما بالله حاجة فيظلمك ، نصب (يظلم) دليل على ان السببية، ورفعها على كونها للعطف: ليضرب، جزمه دليل على أن اللام للأمر، ونصبه على كونها (كي) أو لام الجحود، ويتغير المعنى بكل من الإعرابات المذكورة،³ ثم طرد الحكم فيما لا يتلبس فيه معنى بمعنى، نحو: يضرب زيد، ولم يضرب زيد، كما طرد الاعراب في الاسم فيما لم يتلبس فيه، الفاعل بن مفعول نحو: اكل الخبز بين، المواقع المتلبسة في الاسم أو الفعل أكثر من غير المتلبسة، أو أقل أو مستوية لها، أختص الفعل المضارع بالجزم بعد دخول الحروف الجزمة.

3- فعل الامر:

ذهب الزمخشري مذهب البصريين إلى أن فعل الأمر من المضارع بعد نزع حرف المضارعة، قال الزمخشري: "وهو الذي على طريقة المضارع لا يخالف بصيغته صيغته إلا أن تنزع زائدة، فتقول في " تضع " .ضع" وفي " تضارب" : "ضارب". وفي " تدحرج": "دحرج"، ونحوها مما أوله متحرك فإن سكن، زدت لئلا تبتدىء بالساكن همزة وصل، فتقول في تضرب: "أضرب" وفي تتطلق" و " تستخرج": انطلق" و "استخرج"، وهذا مذهب

¹ هذا اصطلاح الكوفيين في تسميه واو المعية، والمراد أنها تصرف الكلام عن العطف الذي هو في الاصل في الواو

² رضي الدين الاسترأبادي، مرجع سابق، ج4، ص18.

³ قال سيبويه: "وأعلم أن حروف الجزم لا تجزم الى الأفعال، ولا يكون الجزمه الا في هذه الأفعال المضارعة للأسماء، كما

ان الجر لا يكون الا في الاسماء" سيبويه: الكتاب، ج3، ص9.

الفصل الأول: ماهية الفعل اللغوي والنحويين

البصريين أما الكوفيين فمذهبهم أن فعل الامر مضارع حذفته منه لام الأمر وهو مذهب الكوفيين فصيغته "افعل" عندهم اصلها "لتفعل"

قال الفراء عند قوله تعالى: {قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا} [يونس:58]، وهو البناء الذي خلق للأمر اذا واجهته به أو لم تواجهه ، الا ان العرب حذفته اللام كما حذفوا التاء من الفعل أنت تعلم أن الجازم أو الناصب لا يقع إلا على الفعل الذي أوله الياء والتاء ونون و الالف. فلما حذفته التاء ذهبت باللام وأحدثت الالف في قولك: " اضرب وافرح؛ لان الضاد ساكنه ولا يستقيم أن يستأنف بحرف ساكن فأدخل الفاء خفيفة يقع بها الابتداء" وقالوا إن فعل الامر معرب وعلامة إعرابه الجزم والعامل هو لام الأمر المحذوف.

ولا يكون الامر بفعل شيء إلا من جهة الحال والمستقبل الى من جهة الماضي لأنه محال. فزمن فعل الامر الاستقبال باعتبار، باعتبار الحدث المأمور به، اما باعتبار الامر والطلب الصادر من المتكلم والملاحظة وقت الكلام نفسه ما زمنه الحال. واما تجريدتها من دلالتها على الزمن كما يدعي بعض النحاة المحدثين فرأي لا يسير اسلوب العربية، في التعبير¹، ودلالة الزمن وتنوعاته في صيغة الأمر إنما تشترك في تحديدها بالإضافة إلى طبيعة الطلب والدلالة الصيغة، مقامات سياقية، كما هو شأن في النوعين السابقين أعني بهم الماضي والمضارع.²

قول البصريين أنه مبني على السكون³. ما دلالة الزمن الأمر فهو يدل على الاستقبال، فعل الامر عند سيبويه عبر عنه بقوله: ما يكون ولم يقع ويعني بذلك الاستقبال، باعتبار ان فعل الامر طلب حدث فعل بعد زمن الأمر، قال ابن مالك في التسهيل: " والامر مستقبل

¹ بكري عبد الكريم، الزمن في القرآن الكريم دراسة دلالية الأفعال الواردة فيه، ط2، القاهرة- مصر، 1999م، دار الفجر، ص126.

² ابن يعيش، مرجع سابق، ج4، ص156.

³ ابن الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين والبصريين والكوفيين، تج، إميل بديع يعقوب، ط1، بيروت- لبنان، دت، دار الكتب العلمية، ج2، ص59.

الفصل الأول: ماهية الفعل اللغوي والنحويين

أبدا.....، وقال أبو حيان في شرح تسهيل: يعني أن صيغة افعال ونحوها مما لا يستعمل إلا في الاستقبال، فإذا قلت لمن هو متلبس بالأكل: كل فإنما طلبت منه أن يستديم الأكل، ولم تطلب الأكل لأنه حاصل، والحاصل لا يطلب، واستدامة الأكل مستقبلة¹.
ومن الدرسين من أنكر أن يكون فعل الامر قسيما للماضي والمضارع كما ذهب إلى ذلك مهدي المخزومي، فهو يظن ظنا كبيرا فعل الامر فقد فعلته لما خلا من دلالة الفعل، إذ هو يدل على حدث مقترن بزمن، ولا يوجد هذا في فعل الأمر، ومن خاصية الفعل أن يبني على المسند إليه، ويحمل عليه، ولا يتحقق ذلك في فعل الامر².

- إعراب فعل الامر:

في أصل فعل الأمر، أن البصريين ذهبوا إلى أنه مقتطع من المضارع بعد نزع حرف المضارع، الوقف³، وذهب الكوفيون إلى أنه معرب مجزوم بلام محذوفة تخفيفا هي لام الأمر فأصل أفعال: لتفعل. حذفت اللام لكثرة الاستعمال.
أما ابن يعيش فيذهب إلى أن فعل الامر منه معرب ومبني، فإذا كان للحاضر مجرد من الزيادة في أوله كان مبنيا (...). لأن الأصل في الأفعال البناء وإنما اعرب المضارع منها بما في أوله من الزوائد الأربعة وكيونته على صيغة ضارع بها الأسماء، فإذا أمرنا منه ونزعنا المضارع من أوله (اضرب)، (اذهب)، فيتغير الصورة والبنية التي ضارع بها الاسم، فعاد إلى أصله من البناء للحالة الأولى⁴. ودلالة الزمن في فعل الأمر تفهم من على توجيه أمر.

¹ أبو حيان الاندلسي، مرجع سابق، ج1، ص79.

² مهدي المخزومي، مرجع سابق، ج1، ص120.

³ ابن الأنباري، عبد الرحمن بن محمد: أسرار العربية، تج، محمد حسين شمس الدنيا، ط1، بيروت- لبنان: 1997م، دار الكتب العلمية، ص164.

⁴ ابن يعيش، مرجع سابق، ج4، ص294.

المبحث الثاني: الفعل عند علماء النحو

المطلب الأول: ماهية الفعل عند علماء النحو

نود ان نشير إلى أن اللغويين في القرون الأولى لم يكونوا منفصلين عن النحاة بل كانوا يمتزجون في معظم الأحوال حتى لا تكاد نرى فرقا بين هاتين الطائفتين، فاللغة وقتئذ لم تكن منفصلة عن النحو والعالم كان يجمع إلى تعليم اللغة وشرح مفرداتها مقييس الاشتقاق إلى بيان خصائص الأسلوب ودقائق التعبير، النحاة اهتموا بالمسائل النحوية وتخريجها واقتصروا على بحث مشاكله¹.

وتعد الأفعال القسم المقابل للأسماء من حيث الدلالة على المعاني بذاتها بهذا يجمعان و يفترقان في الارتباط بالزمن وعدم الارتباط.

1- تعريف النحاة للفعل: "هو ما دل على حدث بنفسه مقترن بأحد الأزمنة"² وقد دارت تعريفات النحاة والعلاقة بين الحدث والفعل حول هذا المفهوم تكمن بالنظر في الزمن الذي يحدد الحدث بمعنى اخر هو عمليه تزمين للحدث Instantiation³

¹ د. عبد القادر حسين، أثر النحاة في البحث البلاغي، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع- القاهرة- مصر، 1998، ص23.

² الرضي الاسترلابادي ، الرضي على الكافية، ت، يوسف حسن عمر، منشورات جامعه قاريونس- بنغازي- ليبيا، ط2، 1996، ص05.

³ انظر: غيوم، جان باترك، نظريه اقسام الكلام وبنائها النحو العربي، ت، سام عمار، مجله التعريب، جامعة دمشق، عدد 12، 1996، ص67.

الفصل الأول: ماهية الفعل اللغوي والنحويين

وقد تشعبت أقوالهم في تعريفهم للفعل وتباينت مذاهبهم في اعتماد الحد الذي يعقد عليه هذا التعريف، كما اختلفت كلمتهم تقسيمه بين البصريين والكوفيين.

وأقدم ما بلغنا في تعريف الفعل ما قاله علماء النحو ومنهم سيبويه:

أ- تعريف سيبويه (183هـ) في الكتاب قال سيبويه في (باب ما كلم من العربية 2/1): "وأما الفعل فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء، تبين لما مضى، ولما يكون ولم يقع، وما هو كائن لم ينقطع" وأردف "فأما بناء ما مضى فذهب وسمع ومكث وحمد، وأما بناء ما لم يقع فإنه قولك أمرا: اذهب وأقتل وأضرب، ومخبرا: يقتل ويذهب ويضرب ويقتل ويضرب، وكذلك بناء ما لم ينقطع وهو كائن إذا اخبرت"، و ختم كلامه فقال: "فهذه الأمثلة التي أخذت من لفظ أحداث الأسماء، ولهذا أبنية كثيرة..... فمن الامثلة ما نلاحظه في تعريفه إذ قال: "وأما الفعل امثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء "فالفعل كما جاء أمثلة اشتقت من لفظ أحداث الأسماء، أي المصادر قال سيبويه: "الأحداث نحو الضرب و القتل والحمد¹.

فمن الأمثلة ما اشتق لما مضى وهو الفعل الماضي وما اشتق لما يكون ولم يقع، وهو فعل الأمر والثالث اشتق لما هو كائن لم ينقطع، وهو المضارع وكل مثال من هذه الامثلة قد صيغ لزمان من الأزمنة.

لقد عرف نحاة الاندلس ومنهم كبير النحات ابو بكر محمد بن حسن الاشبيلي الاندلسي(379هـ)، سلوك طرائق النحاة مشاركة في كثير مما كتبوه في اللغة والأدب.

-وقد الف الزبيدي مختصر كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي وطبقات النحويين واللغويين والأندلس وأحصى مسائل الكتاب لسيبويه..... فقال: أعلم أن جميع الكلام ينقسم إلى ثلاثة أقسام ضرب وخرج وانطلق.... فلم يزيد في تعريف الفعل على أن جاء بأمثلة منه للماضي والحاضر و الامر²

¹ صلاح الدين الزعبلوي، النحاة و القياس (دراسات في النحو مجله التراث العربي، تصدر عن إتحاد الكتاب العرب، دمشق، العدد32- السنة الثامنة، تموز "يوليو"1998م-ذي القعدة 1408هـ، ص229.

² أنظر: صلاح الدين الزعبلوي ، مرجع السابق، ص229.

الفصل الأول: ماهية الفعل اللغويين والنحويين

ب) - وقد أورد الزجاجي في تعريف الفعل بقوله:

-تعريف الزجاجي: حد الفعل كما هو موضوع لدى النحاة خاصة دون سواهم من اللغويين والمناطق في قوله: الفعل على اوضاع النحويين ما دل على حدث وزمان ماض ومستقبل¹

وقصده بذلك أن يحد الفعل: " ما دل على حدث وزمان" يحترز بذلك عما يدل على حدث دون زمان وهو المصدر نحو: قيام"، على زمان دون حدث نحو: "امس" و"غد" وقوله: "ماض أو مستقبل" يحترز بذلك أيضا مما يدل على حدث وزمان ولا يعطي ان الزمان ماض ولا مستقبل نحو: الصبح، والغبوق فنرى: انا الصبح يدل على الشرب وهو حدث وعلى الصباح وهو الزمن او زمان، كذلك الغبوق يدل على الشرب وهو حدث و على العشي وهو زمان إلا أنهما لا يعطيان ان الزمان ماض ولا مستقبل²

وقد قسم النحاة الفعل إلى ثلاثة أقسام هي: ماض وهو ما دل على الزمن الماضي، ومضارع وهو ما دل على الزمن الحاضر أو مستقبل وجعل القسم الثالث وهو الامر يدخل ضمن الدلالة على زمن المستقبل وفي تقسيمهم هذا إنطلقوا إلى أن الأزمنة ثلاثة: ماض وحاضر ومستقبل³.

¹ الزجاجي أبو القاسم: الايضاح في علل النحو، مازن مبارك، دار النفائس - بيروت، ط1، 1979م. ص52

² أبي الحسن الإشبيلي: شرح جمل الزجاجي، اشراق، د: أميل بديع يعقوب، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ج1، ص26.

³ د- الله الهتاري: تحولات الأفعال في السياق القرآني وأثرها البلاغي، ملتقى أهل التفسير بتاريخ 2/03/2008، 14:08

am الرابط الالكتروني <http://tafsir.net/ar-DZ> http://Google web light.com/i?u=

2- تعريف النحاة للأزمنة "الماضي والحاضر والامر"

6-1- عرف النحاة الفعل الماضي

بأنه "الفعل الذي حدث زمن ليس زمانك"¹. انه الفعل الذي انتهى قبل التلفظ به، فالفعل الماضي قد تخصص في جزء من الحدث السابق للحديث عن الفعل نفسه، وعلى الرغم من ان دلالة المضي ثابتة حكما، إلا أنها مترددة الاستقبال بتأثر من أداة تسبقه، أو بتأثر السياق نفسه مثال قولنا: إن درست جيدا فأنت ناجح لا محالة.

- نجد أن الأداة (إن) قد غيرت دلالة الفعل الماضي على الزمن فصار الفعل (درست) دالا على المستقبل معنى ، وان كان ماضيا شكلا، وهي الدلالة على المستقبل لم تغب عن ذهن النحاة فنجدهم في الحديث عن (أن) قد عدوها محولة دلالة الفعل من الماضي الى المستقبل².

6-2- تعريف النحاة للفعل المضارع:

توجه نحاة العربية في معرض حديثهم عن الفعل المضارع باتجاهين : باعتبار أن هذا الفعل المضارع وسر إعرابه دون سائر الأفعال ،والثاني دلالة الفعل المضارع عن الزمان، وفي هذين الاتجاهين حاول النحاة الكشف عن الملامح التمييزية التي تميز المضارع عن غيره من الأفعال³، وقد أسماه الجزولي(ت607) "المبهم بالوضع " دون أن يفسر ما سبب هذه التسمية ، ولكن انتقل للحديث عن القرائن التي تصرفه عن زمانه⁴ ولقد ارتبطت القرائن بفكرة تغييرها للزمن، ويكون بثلاث أزمان داخله، فهو قد يدل على الماضي ،وقد يدل على الحال، وقد يدل على الاستقبال (بمعنى الفعل الامر).

¹ الرضي الإسترابادي ،شرح الرضي على الكافية، ج1، ص11.

² محمد محمود عيسى محاسنته: وظيفة التفكير النحوي عند النحاة العرب، رسالة" درجة الدكتوراه تخص اللغة والنحو، جامعه اليرموك- العراق-2015م. ط42.

³ المرجع السابق، محمد محمود عيسى محاسنت، ص45.

⁴ أنظر الجزولي، المقدمة الجزولية في النحوت، شعبان عبد الوهاب محمد، مطبعه أم القرى، السعودية، د، ط. دت. ص33.

6-3- تعريف النحاة لفعل الأمر:

عمل النحاة للمحافظة على المنهج الذي أنتهجه في ربط الفعل بالزمن، لذلك نجدهم قد سموه فعل الأمر، فعل المستقبل¹. وقد أطلقوا عليه هذه التسمية من الدلالة التي يختزلها فعل الأمر على المستقبل، ان الفعل معلق تنفيذ، مثال ذلك: اقرا: فهنا الأمر أمر الطرف الثاني بالقراءة أي أن الفعل لم ينفذ بعد أن يفعل فعل القراءة، لذلك ارتبط الأمر بالمستقبل، فالفعل الأمر طلب إنجاز الحدث على وجه الإلزام ولا يكون إلا بعد الإشعار بطلبه.

وقد ميز النحاة فعل الأمر الفعلين الماضي والمضارع في أنه لا يحتمل الدلالة على غير المستقبل، لذلك فإنه لا يوجد قرينة تزيل الفعل المستقبل عما وضع له²، وعليه فإن النحاة قد صدروا على وعي نحوي دقيق في التصنيف و التفكير للمداخل و المقدمات النحوية، وتكشف لنا مما سبق أن التقسيم الزمني للفعل جاء من إستعاب نحاة العربية للعلاقة بين الحدث و الزمن و فكرة تزمين الفعل بشكل يؤمن للغة تواصلها³.

¹ انظر المصدر السابق، ص33، يقول بهذا الصدر: والمهم بالوضع له قرينتان تصرفان معناه الى الماضي دون لفظه، و هو ما لو و ربما، و قرينة تخلص.

² أنظر: المقدمة الجزولية في اللغوي، ص33.

³ أنظر وظيفة التفكير النحوي عن النحاة العرب، ص47.

المطلب الثاني: بنية الفعل ودلالاتها

اشرنا السابقة ان النحويين العرب قد عدّو الفعل كلمة تجمع بين دالتين الحدث والزمن ولذلك قد جاءت تعريفاتهم جامعة لهاذين الشقين الذين بافتراقهما تظهر صيغة "الفعل" ويعتبر الفعل عنصر اساسيا من بين العناصر التي تعمل على بناء الجملة اللغة العربية وهو ما أطلق عليه النحاة اسم المسند إليه، إذ يمثل طرفا إسناديا في الكلام، لبيان اهميته في المعاني في صيغ و بيان دلالة الفعل ولا بد من الاشارة أيضا إلى أصول الأفعال في كتب التصريف اصلين فقط من اصول الافعال هما: الاصل الثلاثي والاصل الرباعي. وكل منهما ينقسم إلى مجرد ومزيد والمجرد ما كانت جميع حروفه الأصلية لا يسقط حرف منها في تصاريف الكلمة لغير عله. قالوا وفي (وعد) مثلا لا يحكم بزيادتها لأنها تسقط في المضارع لعة صرفية، والتاء في (اعتدنا) ليست مبدلة من عين المضعف (اعددنا) لثبوتها في بعض الأصول الحسية للمادة والفعل المزيد ما أضيف إلى أصوله حرف او حرفان أو ثلاثة.

والثلاثي المجرد له باعتبار الماضي ثلاثة أوزان لأنه دائما مفتوح الفاء وعينه إما تكون مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة¹.

¹ نجاه عبد العظيم الكوفي: أنية الأفعال دراسته لغوية قرآنية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 1989 نقطة. ص 11.

1) أبنية الفعل المجرد وتصاريفه:

الفعل الثلاثي المجرد في صيغة الماضي له ثلاثة أوزان وذلك لأن فاءه متحركة بالفتح دائما، ولامه متحركة بالفتح أيضا ولكن عينه تتحرك بالفتح أو الضم أو الكسر ، و قال إن الناظم:
"و الثلاثي منه ثلاثة أبينة:"

1-فَعَلَ، بفتح الأول و الثاني نحو : ضَرَبَ و ذَهَبَ.

2-فَعِلَ، بفتح الأول و كسر الثاني نحو عَلِمَ و سَلِمَ.

3-فعل: بفتح الاول و كسر الثاني نحو: ظرف شرف.

و قد خالف النحاة في توزيع الأوزان فإنه قال: (بفتح الأول و الثاني)و النحاة يقولون بفتح الفاء و العين و هكذا في بقية الأوزان¹، ثم تبين أن للرباعي المجرد وزنا واحدا (فَعَّلَ) بفتح الاول و الثالث نحو (تَحَرَّجَ) و (سَبَّرَجَ)²

-فَعَّلَ يَفْعَلُ: و قد أشار ابن الناظم إلى بناء الفعل المضارع من و زن (فَعَّلَ) مبنيا أن مضارعة (يَفْعَلُ) بضم العين نحو: شَرُفَ- يَشْرُفُ و ظُرْفَ- يَظْرُفُ³. ثم بين أنه لم يجى على غير ذلك و موافقا لآراء النحويين و العرفيين القدامى.

فَعَلَ - يَفْعَلُ: و قد أشار إلى بناء الفعل المضارع من وزن (فَعَلَ) مبنيا أن مضارعه (يَفْعَلُ) بفتح العين نحو (عَلِمَ- يَعْلَمُ- سَلِمَ- يَسْلَمُ) ثم ذكر و قد تكسر شذوذا مع مجئ الأصل و عدمهم في موضعين:⁴

الأول: في تسعة أفعال نذكر منها:

حَسِبَ-يَحْسِبُ-يَحْسُبُ

¹ سهيلة محمد طه. الأبنية الصرفية في شرح لامية الأفعال لابن الناظم، مجلة جامعة الكويت للعلوم الانسانية ،العدد12، المجلد16، كانون الاول 2009،ص118.

² أنظر سهيلة محمد طه، المرجع نفسه، ص120.

³ ابن هشام الأنصاري، الجامع الصغير في النحو، تج، أحمد الهرميل، مكتبة الخانجي، القاهرة،1980م.ص118.

⁴ الجامع الصغير في النحو، ابن هشام الانصاري، تج، أحمد محمود الهرميل، مكتبة الخانجي، القاهرة 1980،ص119.

الفصل الأول: ماهية الفعل اللغوي والنحويين

-ووغر صدره يغر- و يوغر

-و نعيم - ينعيم- و ينعيم نعمة.... وغيرها¹

الثاني: في ثمانية أفعال نذمر منها:

وَرثَ يَرِثُ، وولى الأمر يليه ولاية كالأمانة ونحوها..... وورم الجرح يرم (انتفخ)
،.....وومق الشيء يمقه مقه أحبه²

و قد ذكر ابن يعيش (ت643هـ) أنه من تداخل اللغات أن قوما يقولون (فصل) بالفتح
(يفضل) قوما يقولون (فصل) بالكسر (يفضل) بالفتح ثم نثر ذلك حتى استعمل مضارع هذه
اللغة مع ماضي لغة اخرى.³

ولقد شاع استعمال الاصل الثلاثي في القرآن الكريم فنذكر منها: قال تعالى: {كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ

إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ} {الحشر: 16}

الفعل الثلاثي المجرد قال وكفرو اكفر فعل جاء بصيغة الأمر والأصل منه كفر.

وقال أيضا: {قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ} {المجادلة: 1}.

الفعل الثلاثي سمع.

بينما اقاصر مجيئ الرباعي المجرد على ثمانية أفعال و ما شهد به كتاب الله تعالى هو

أصدق دليل على قلة استعمال الأصل الرباعي، و أفعال الرباعي المزيد هي: اطمأن

اقشعر، اشمأز وقد وردت في قوله تعالى: {الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ

اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ} {الرعد: 28}

¹ احمد الحملاوي، شذى العرف في فن الصرف، تج: محمد بن فريد، المكتبة التوفيقية، القاهرة، دت-ص20

² بدر الدين بن عبد الله، شرح لامية الأفعال، تج: ملال ناجي، عالم الكتب، ط1، 1990م-ص67.

³ موفق الدين يعيش، شرح المفصل للزمخشري، قدم له إميل بديع يعقوب، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان-

بيروت، 2001، ص120.

الفصل الأول: ماهية الفعل اللغوي والنحويين

{اللَّهُ نَزَلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَبِهًا مَثَانِيَ تَنْشَعِرُ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ} [الزمر: 123]
{وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ} [الزمر: 45].¹

أ- أبنية الفعل المزيد و تصاريفه:

عُرِفَ الفعل المزيد بأنه أصل ما تعرف به زيادة الحرف في الكلمة سقوطه في بعض التصاريف، وقد عرّفه النحاة بقولهم ،وهو ما يزيد عن حروفه الأصلية حرف أو أكثر يسقط من بعض تصاريف الفعل لغير تصريفه مثل: أخرج و استخرج و انقطع²

وقد ذكر ابن الناظم المزيد بحرف واحد بثلاثة أوزان فهي:

1-أَفْعَل: كأَكْرَمَ ،و أعلم.

2-فاعل،نحو ضارب و قارب.

3-فَعَّلَ: نحو عَلَّمَ و كَلَّمَ و نظيره من المعتل وَلَّى فيقال: وَلَّيْتَهُ الأمر قد سار المحدثون، على طريقة القدامى في تقسيم المزيد بحرف واحد إلى ثلاثي أوزان فلا خلاف بينهم في ذلك. ونذكر أيضا الفعل المزيد بحرفين نحو: انفعَل نحو انفعَل نحو انْفَصَلَ، وافعل نحو احْمُر. و افتعل: نحو اعتدل و ارتقى³ ونحوهم تَفَاعَلَ و تَفَعَّلَ و القائمة طويلة تبنت للأفعال المزيدة بثلاثة أحرف نحو استفعل و الرباعي المزيد بحرف نحو: تَفَعَّلَ و الرباعي لمزيد بحرفين⁴

¹ أنظر: نجاه عبد العظيم الكوفي، مرجع سابق،ص14.

² أنظر: سهيلة محمد طه، مرجع سابق،ص124.

³ المرجع السابق.ص125.

⁴ حجي ابراهيم الزويد، دلالة الفعل الماضي على الحال والاستقبال في القرآن الكريم، شبكه الفصيح لعلوم اللغة

العربية،05/04/2007، الموقع الرسمي:

2) دلالة الأفعال في الأزمنة (الماضي - المضارع - الأمر).

- دلالة فعل الماضي: نعرف أن الفعل الماضي يدل على زمن حدث في الماضي، كما في قوله تعالى: {قَالَ أَلْقُوا فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَزَهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرِ عَظِيمٍ} [الاعراف: 116].

فالأفعال (ألقي - سحر - استزهب - جاء) تدل على أن أحداث حدثت في الزمن الماضي فافعل الماضي يفيد وقوع الحدث أو حدوثه بشكل مطلق، فهو يدل على حدوث شيء قبل زمن التكلم، ولكنه قد يدل على الحال والاستمرار الاستقبال.

- فنرى الفعل الماضي يدل على الحال عند وجود قرينة مثل: {الآن حَصَّصَ الْحَقَّ} [يوسف: 51]

وكذلك قوله تعالى: {الَّذِينَ جِئْتُمْ بِالْحَقِّ} [البقرة الآية 71]

الفعالان حصص وجاء، يفيدان الحال وان جاء بصيغة الماضي وقد يأتي الفعل الماضي ليدل على الاستمرار التجديد الأزمنة الثلاثة نحو: {إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا} فالفعل كان في هذه الآية أن الصلاة مفروضة من زمن نزول النص القرآني والآن إلى يوم القيام¹

والفعل الماضي من أقسام الفعل ولو خصوصية يمتاز بها عن الفعل المضارع والأمر وتكمن في النسبة التحقيقية أي ان الحدث الذي تضمنه الفعل الماضي منسوبا الى فاعله مقيدا بالزمن قبل زمن النطق

* **الفعل المضارع:** قد تختلف طريقة البحث في الفعل المضارع عن سابقتها في الفعل

الماضي في ضرورة التفريق بين أساسات الفعل المضارع الثلاثة وهي:

1- زمن الحال والاستقبال: بمدلول أن الفعل المضارع هو ما دل على حدث وعلى زمني الحال والاستقبال.

2- صيغة بفعل: فالقول أن صيغة يُفَعْلُ تدل على زمني الحال والاستقبال وقد يسأل سائل

¹ المرجع السابق ، دلالة الفعل الماضي على الحال و الاستقبال

الفصل الأول: ماهية الفعل اللغوي والنحويين

أتى لصيغة مجردة تدل على زمنين متباينين إلا أن يقال أن الزمن المفترض من مداليل الفعل المضارع لا صيغة يُفَعَلُ¹. وقد راح النحاة ويبحثون في عله إعراب الفعل، إذ يرى الكوفيون أن الفعل المضارع معرب بالأصل دون مشابهه بينه وبين غيره في الإعراب ، بينما يرى البصريون بانه معرب لأنه شابه الاسم في ذلك²

¹ المرجع السابق، ص 271.

² ينظر: عبد الرحمن السهيلي، نتائج الفكر في النحو، تج، عادل احمد عبد الموجود والشيخ معوض، ط1، دار الكتب

العلمية، بيروت- لبنان، 1992، ص 55

الفصل الأول: ماهية الفعل اللغوي والنحويين

خلاصة الفصل: أهم مما استخلصناه مما درسناه سابقا:

-إن ما أُصطلح عليه اللغويين من تعريف للفعل و نذكر عند الزمخشري هو ارتباط شيء حاصل بزمن وقوعه.

وكذلك هو كل كلام يحمل معنى مرتبط بأحد الأزمنة، و قد تراوح الفعل الماضي المزيد بحرف نحو أجاب و المزيد بحرفين نحو اهتاج ،ومع الماضي تساوي كذلك المضارع معه في التواجد فقد ورد الفعل المضارع المزيد بحرف نحو:

-ومن دلالات الفعل الماضي أنه يدل على زمن مضي و انقضى سواء أكان ماضيه قريبا من وقت الكلام أم بعيدا.

المضارع المتصل دائما بالدلالة ،و يدل على الاستمرارية و الديمومة للأحداث من القديم إلى يومنا والأمر مستقبل لما هو مطلوب منه حصول ما لم يحصل؛ و دوام ما حصل.

و من دراسات النحاة العرب أنهم عرفوا الفعل على أنه " هو ما دل على حدث بنفسه مقترن بأحد الأزمنة. وعملوا على المحافظة على المنهج الذي انتهجوه في ربط الفعل بالزمن و نجدهم قد سموا فعل الأمر فعل المستقبل، وقد أطلقوا عليه هذه التسمية من الدلالة التي يختزلها فعل الأمر نحو: اقرأ .الفعل لم ينفذ لكنه على وشك ذلك لذلك ارتبط بزمن المستقبل.

وقد تشابهت دراسات كل من ذكرنا آنفا ،للغويين و النحويين في دراستهم للفعل و دلالاته و مبانيه التي انقسمت إلى فعل مجرد ومن أصوله الأصل الثلاثي و الأصل الرباعي و هي في تعريف ماكنت جميع حروفه أصلية ،نحو كَفَرَو سَمِعَ.

و الرباعي المزيد نحو : اشمأز و اطمأن.

و قال ابن الناظم للثلاثي منه ثلاثة أبنية. نحو : فَعَلَ - فَعِلَ - فَعُلَ.

الفصل الثاني:

دراسة تطبيقية في سورة لقمان

المبحث الأول: بين يدي السورة.

المطلب الأول: التعريف بسورة لقمان.

المطلب الثاني: أسباب النزول ومحتوياتها.

المبحث الثاني: دلالة الأفعال في سورة لقمان.

المطلب الأول: تعريف الدلالة.

المطلب الثاني: الدلالة الزمنية والمعجمية للأفعال.

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية في سورة لقمان

المبحث الأول : بين يدي السورة

المطلب الاول: التعريف بسورة لقمان

هذه السورة المباركة هي السورة الحادية والثلاثون بترتيب المصحف الشريف، ومجموع آياتها أربع وثلاثون آية.

ومجموع كلماتها خمسمائة وثمان وأربعون كلمة، وعدد حروفها ألفان ومائة وعشرة حرفاً.¹

وسُميت بإضافتها إلى لقمان لأن فيها ذكراً للقمان وحكمته وجمالاً من حكمته التي أدب بها ابنه، وليس لها غير هذا الاسم.²

ولاشتماله على قصته التي تضمنت فضيلة الحكمة وسر معرفة الله عزّ وجل وصفاته، وذم الشرك والأمر بالأخلاق والأفعال الحميدة والنهي عن النميمة وهي معظمت مقاصد القرآن.³

وتقع في الجزء الحادي والعشرين من القرآن الكريم بين سورتي الروم والسجدة، وهي سورة مكية نزلت بعد سورة الصافات وسورة لقمان هي من أواخر ما نزل بمكة.⁴

ومن العلماء من عدّها ثلاثاً وثلاثين وهم الحجازيون، وهي أربع وثلاثون عند الباقيين، وهي مكية إلا الآيات {30/29/28} فمدنية.⁵

¹ أساليب التربية والتوجيه في سورة لقمان، هدى محمد صالح، ص248، دار ديوان الوقف السني، بغداد، 2014م.

² محمد الطاهر بن عاشور، التحرير والتتوير، دار سحنون للنشر، تونس ج20، ص137.

³ محمد جمال الدين القاسمي، محاسن التأويل، دار إحياء الكتب العربية، ص31.

⁴ عبد الله محمد شحاته، أهداف كل سورة ومقاصدها في القرآن الكريم، ج1، ص293.

⁵ عبد الحميد كشك، في رحاب التفسير، ج21، ص3954.

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية في سورة لقمان

المطلب الثاني: أسباب النزول ومحتوياتها

أ_ أسباب النزول:

وسبب نزول هذه السورة الكريمة أن قريشاً سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قصة لقمان مع ابنه، أي سألوه سؤال تعنت واختبار، فنزلت سورة لقمان لبيان معجزة القرآن في معرفة أخبار الأمم السابقة وأخبار الأنبياء عليهم السلام.

ب _ محتوياتها:

- خصائص القرآن:

ذكر الله سبحانه وتعالى في هذه السورة المباركة خصائص القرآن الكريم، فهو معجزة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم الخالدة ودستور المؤمنين ودليلهم إلى الهداية، وهو كتاب الله المحكم الذي لا خلل فيه .

- أوصاف المؤمنين:

ذكر الله عزّ وجلّ صفات المؤمنين الذين يتصفون بالإحسان وفعل الطاعات وهي؛ الصلاة، الزكاة، والإيمان باليوم الآخر، وتلك الطاعات هي أمهات العبادات، وهم بذلك على طريق الهدى وهم الفائزون برضا ربهم وثوابه في الدنيا والآخرة.

- إعراض الكافرين عن القرآن وإقبال المؤمنين عليه: جاء فيها ذكر حال الكافرين وإعراضهم عن القرآن وأنهم يوثرون لهو الحديث ليصرفوا الناس عن الاستماع إلى القرآن، فيبشّرهم الله بعذابٍ مهين، وفي المقابل ذكر الله تعالى المؤمنين وإقبالهم على القرآن الكريم ووعده لهم بجنة النعيم خالدين فيها.¹

¹ هدى محمد صالح، مرجع سابق ص250/284

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية في سورة لقمان

- الاستدلال بخلق السماوات والأرض على وحدانية الله وإبطال الشرك:

دلّت هذه السورة على قدرة الله العظيمة، إذ خلق السماء من غير عمدٍ وخلق الجبال كالأوتاد لئلاّ تميد الأرض وتضطرب، ونشر على الأرض كلّ دابة من إنسان وحيوان وطيور، وأنزل من السماء ماء يسقي الزرع فأنبت من كلّ زوجٍ كريم، وفيها تحدّى الله تعالى الكافرين ببديع خلقه، وكمال قدرته أن يُروه ماذا خلق الذي يعبدونه من دون الله.

- قصّة لقمان الحكيم ووصيته لابنه:

ذُكرت في هذه السورة قصّة لقمان عليه السّلام ووصاياهِ الخالدة لابنه تعليمًا وارشادًا للنّاس، وفي مقدّمها نبذ الشّرك، وبرّ الوالدين، وإقامة الصّلاة، والأمر بالمعروف، والنّهي عن المنكر، والتّواضع واخفاض الصوت.

- توبيخ المشركين على الشّرك مع مشاهدة دلائل التّوحيد:

وبّخ الله تعالى المشركين لإصرارهم على الشّرك مع مشاهدتهم لدلائل التّوحيد في كلّ خلقه مثل: خلق السماوات والأرض وسخّر ما فيها لمنافعهم وأسبغ عليهم نعمه الظّاهرة والباطنة، فهم يجادلون الله بغير علمٍ ولا دليلٍ معقولٍ سوى تقليدهم الأعمى لأبائهم وإتباع الشّياطين.

- سلامة منهج المؤمن وسوء طريقة الكافر:

بيّن الله تعالى سلامة المنهج الذي اتبعه المؤمن فقد استمسك بالعروة الوثقى، وأخلص العبادة والعمل لله، وإنقاد لأمره بإتباع ما أمره به وترك ما نهى عنه.

- إثبات وجود الله وسعة علمه وشمول قدرته على البعث وكلّ شيء:

لو سئل المشركون من خلق السماوات والأرض ليقولون الله هو الخالق، غير منكرين وقد اعترفوا بهذا الاعتراف، ومع هذا فهم يعبدون مع الله شركاءً ويعترفون أنها مخلوقة ومملوكة له وأنّ هذا اعترافٌ صريحٌ بوجود الله وتوحيده.

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية في سورة لقمان

وبين الله سبحانه وتعالى أنه قادر على البعث والحشر كما قدر على الخلق أول مرة.¹

(9) الأمر بتقوى الله وبيان مفاتيح الغيب:

خُتِمت هذه السورة المباركة ببيان الأمر بتقوى الله، والخوف من عذاب يوم القيامة، إذ لا ينفع فيها أحد إلا من أتى الله بقلب سليم، وعدم الإغترار بمتاع الدنيا، فالدنيا زائلة والآخرة هي دار القرار، ونبّهت السورة على مفاتيح الغيب التي اختص الله بعلمها وأن الله عليم، أحاط بعلمه كل الكائنات، خبير بما يجري ولا يخفى عليه شيء.²

¹ هدى محمد صالح ، مرجع سابق، ص 251

² هدى محمد صالح، مرجع سابق، ص 252/251

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية في سورة لقمان

المبحث الثاني: دلالة الأفعال في سورة لقمان

المطلب الأول: تعريف الدلالة

لغة : جاء في تهذيب اللغة للأزهري من مادة (دل) : دل يدل، اذ هدى ودل اذا من عطائه، والأدل المنان بعلمه، والدليل من الدلالة بالكسر والفتح ودلت بهذا الطريق دلالة اي عرفته، والدلالة مصدر كالكتابة والأمانة، والدال من حصل منه ذلك.¹

ومنه نستنتج ان الدلالة تدل على الاظهار والابانة والتوضيح بطريقة لفظية وغير لفظية كالإشارة أو الحركة، كما أن الدلالة يقوم بدور الإرشاد وإنارة الطريق للوصول الى المعنى الذي يتضمنه اللفظ؛ أو المعنى الذي يتضمنه اللفظ.

اصطلاحاً: حدد مفهوم علم الدلالة ببيير غيرو بقوله: "علم الدلالة هو دراسة معنى الكلمات"².

وعرفه يانسن " هو العلم الذي يبحث في معاني الكلمات و أجزاء الجمل ونعني بذلك علم الدلالة اللغوي، اي ذلك العلم الذي يبحث في اللغات الطبيعية عندما يعتمد على نظرية معينة لتفسير المعنى، ويعد هذا العلم فرع من فروع علم اللغة"³

ويعرفه أحمد مختار عمر: " انه دراسة المعنى او العلم الذي يدرس المعنى، او ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى، او ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توفرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى"⁴ حيث ركز هنا على الشروط الواجب توفرها في المادة او الرمز اللغوي المراد دراسته دراسة دلالية حتى يتمكن من ان يكون له معنى.

¹ انظر: ابن منظور معجم لسان العرب، ج11، دط، ص297

² انظر: ابراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية، ط5، 1997، ص28

³ انظر: المرجع نفسه الصفحة نفسها.

⁴ انظر: احمد مختار عمر، علم الدلالة، جامعة القاهرة، دط، دت، ص11

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية في سورة لقمان

المطلب الثاني: الدلالة المعجمية والزمانية للأفعال

ان الفعل هو ما يقوم به صاحبه فلا بد ان يتم هذا الحدث في فترة زمانية معينة ولهذا يعد الفعل مادة لغوية مهمة تدل على حدث يجري على ازمنا مختلفة وذلك لان الاساليب اللغوية تختص بالتعبير عن الاحداث التي تمت، والتي لم تتم بعد بواسطة الافعال المقيدة بالزمن.¹

1- الدلالة المعجمية: ويقصد بها تلك الدلالة التي تكتسبها الكلمات المفردة اثناء الوضع اللغوي ويسمىها بعض الدارسين المعاني المفردة للكلمات²، وقد تكفل علماء المعاجم العربية بالكشف عن الدلالة المعجمية للكلمة، وبيان معاني الالفاظ العربية، والتمييز بين الكلمات المعربة والدخيلة، والمولدة والمصنوعة، حتى صارت دراسة المعنى المعجمي للكلمات الهدف الرئيسي لعلم المعاجم *lexicologie*، وذلك ان المعجم موضوع اساسا للكشف عن معاني الكلمات ودلالاتها.³

و يلاحظ ان المعجم يدرس الكلمة دراسة تختلف عن دراسة علم الصوت والصرف والنحو للكلمة، كون المعجم يفرق في دراسته للكلمة بين معنيين اثنين هما المعنى الوظيفي والذي يقصد به الجزء التحليلي وبين المعنى المعجمي، ويرى علماء اللغة المحدثون والمعاصرون في مقدمتهم علماء المعجم ان المعنى المعجمي يتكون من ثلاثة عناصر رئيسية، هي بالترتيب:

1. ما تشير اليه الكلمة في العالم الخارجي *dénotation*.

2. ما تتخذ منه الكلمة من دلالات او ما تستدعيه في الذهن من معاني *connotation*.

¹ سيوييه، الكتاب، ج1، تحقيق عبد السلام هارون، ط2، مكتبة الخانجي بمصر ودار الرفاعي بالرياض، 1982، ص12

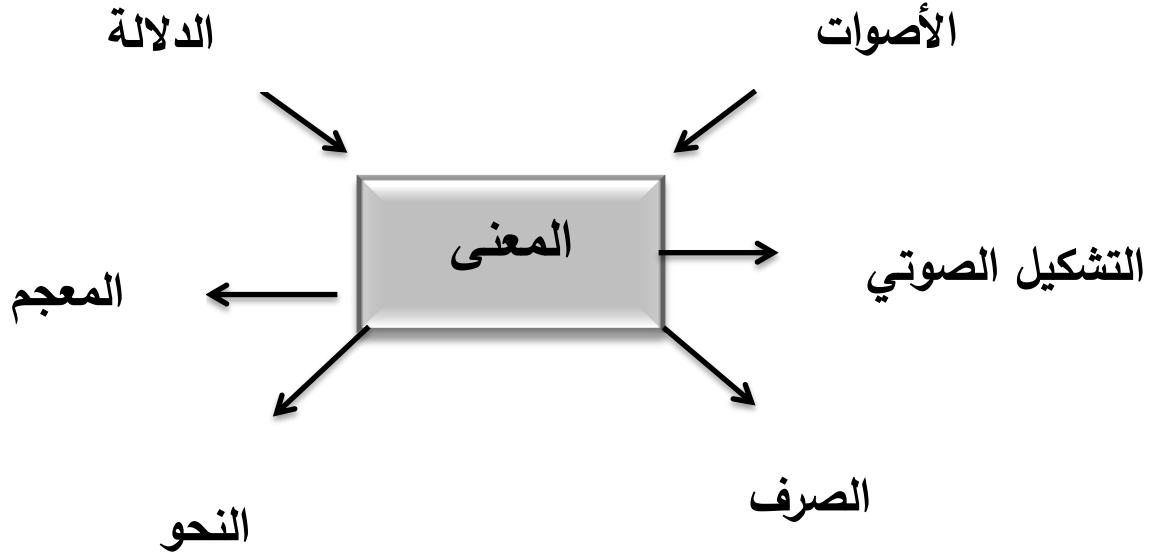
² احمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، عالم الكتب، القاهرة، ط8، 2003، ص120 . 121

³ محمد بوادي، المرجع السابق، ص66

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية في سورة لقمان

3. درجة التطابق بين العنصر الاول والثاني.¹

وفيما يلي مخطط تفصيلي لأنواع الدلالات التي يجب ان يقف عنها كل دارس لغوي في تحليله لأي خطاب تحليلا دلاليا:



يقول تمام حسان بهذا الصدد: " ان كل دراسة لغوية لا بد ان تتجه الى المعنى، فالمعنى هو الهدف المركزي الذي تصوب اليه سهام الدراسة من كل جانب"، كما وضعنا في الشكل اعلاه. وهكذا يصبح مبضعا ويستقل كل فرع من فروع الدراسات اللغوية ببضعة من هذا المعنى توضحه، وتبين عنه، وتعين على كشفه، بغض النظر عما إذا كانت هذه البضعة مما يتصور فهمه مستقلا عن الهيكل العام للمعنى المركب ام لا.²

¹ انظر: حامي خليل، الكلمة: دراسة لغوية معجمية، دار المعرفة الجامعية، مصر، دط، 1998، ص99

² تمام حسان، اللغة بين الوظيفية والمعيارية، دار الكتب القاهرة، ط4، 2001، ص117 . 118

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية في سورة لقمان

2- **الدلالة الزمنية:** ان الفعل هو ما يقوم به صاحبه فلا بد ان يتم هذا الحدث في فترة زمانية معينة ولهذا يعد الفعل مادة لغوية مهمة تدل على حدث يجري على ازمنا مختلفة وذلك لان الاساليب اللغوية تختص بالتعبير عن الاحداث التي تمت، والتي لم تتم بعد بواسطة الافعال المقيدة بالزمن.¹

ومما سبق نفهم ان الدلالة المعجمية هي المعاني المفردة للكلمات بينما الزمنية تهتم بوقت حدوثها اي زمانها، ولنوضح اكثر سندرج الجدول الاتي مفصلا لما تم تعريفه سابقا ومطبعا على افعال كنا قد احصيناها من سورة لقمان.

¹ انظر: سيوييه، الكتاب، ج1، تحقيق عبد السلام هارون، ط2، مكتبة الخانجي بمصر ودار الرفاعي بالرياض، 1982،

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية في سورة لقمان

3- دلالة الأفعال في سورة لقمان:

الفعل	نوعه	الدلالة الزمنية للفعل	الدلالة المعجمية للفعل	دلالاته في السورة
يُقيمون الآية 3.	مضارع	المستقبل	أقام الشيء: ادامه والاستقامة: الاعتدال ¹	اقامة الصلاة المفروضة على المسلمين اي ادائها بمحدودها ووقاتها
يؤتون 3	مضارع	المستقبل	الإتيان: المجيء وأتى الأمر: فعله ²	اتاء الزكاة المفروضة الى مستحقيها ، والانفاق من المال الخاص للفقراء
يوقنون 3	مضارع	الاستمرارية	اليقين هو العلم وازاحة الشك، وتحقيق الامر	اليقين بالجزاء في دار الآخرة ورغبة المؤمنين الى في ثواب ذلك
يشترى 5	مضارع	المستقبل	الشراء: بمعنى باع، والعرب تقول لكل من ترك شيئاً وتمسك ³ بغيره قد اشتراه.	باعوا كلام الله مقابل الالحان والغناء واستبدال كلام الحق بالباطل.
يتخذها 5	مضارع	المستقبل	الاتخاذ: الافتعال، وأخذ يفعل كذا أي جعل ⁴	يجعل من كلام الله استهزاءً ولغو الحديث من غناء والحان مستحبا

¹ انظر: ابن منظور معجم لسان العرب، الجزء 12، مادة ق و م ، ص 244

² انظر: المرجع نفسه، ج 1، ص 50، مادة أ ت ي

³ انظر: المرجع نفسه، ج 8، ص 71، مادة ش ر ي

⁴ انظر: المرجع نفسه، ج 1، ص 64، مادة أ خ ذ

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية في سورة لقمان

تُتلى 6	مضارع	المستقبل	تلا يتلو من التلاوة وهي القراءة	تُقرأ عليه آيات الله البينات
وَلَى 6	ماضٍ	المستقبل (لأنه متعلق بـ إذا)	اعرض وانتهى	اعراض الكافر والعاصي عن آيات الله لشدة كفره
يسمعها 6	مضارع	تفيد الماضي وهي مضارعة	السمع: حس الاذن، وهو الانصات	اعراض الكافر عن آيات الله كأنه لم يسمع شيئاً
بشّر 6	أمر	ماضي	بشّر: بشرته أي فرحته	والمعنى في السورة جاءت للإنذار و الوعيد بعذاب اليم جزءاً فعلته
آمنوا 7	ماضٍ	ماضي	آمن وأمن: ضد الخوف، والامانة ضد الخيانة و الايمان بمعنى التصديق	الايمان والتصديق بالله وربوبيته وصدقوا المرسلين وعملوا صالحا
خلق 9	ماضٍ	ماضي	الخلقة وهي الفطرة، والخلق التقدير وهي السجية	اي ان الله خلق وقدر السموات ورفعها بدون اعمدة ولا شيء يمسكها
ترونها 9	مضارع	المستقبل	رأى: الرؤية بالعين وبمعنى الاستخبار، وحيث يقع البصر عليه	اي انكم ترونها كيف ان السماء مرفوعة لكن لا ترون بما هي مرفوعة لان الله خلقها بهذا التقدير
			لقى الشيء طرحه	اي ان الجبال القيت

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية في سورة لقمان

ألقى 9	ماضٍ	ماضي (لأنه معطوف على خلق)	ووردت ايضا بمعنى وضعه وانزله	وارست الارض وثقلتها لثلا تضطرب باهلها وهنا بيان لقدرة الله على الخلق
تميد 9	ماضٍ	المستقبل	المأد: من النبات: اللين الناعم	ان تميل ويحلّ توازن الارض باهلها
بثّ 9	ماضٍ	ماضي	بث الشيء: نشره وفرقه	في الآية بيان ان الله ذراً في الارض من اصناف الحيوانات مما لا يعلم عدد اشكالها والوانها الا الله
أنزلنا 9	ماضٍ	ماضي	الإنزال: الهبوط و الموضوعة والخفض	في الآية ان الله انزل من السماء ماء اي جعله يهبط في الارض وانبت فيها نباتها من كل زوج
فأروني 10	أمر	حال	رأى: استخبر بعينه (بصره)، وحيث يقع البصر عليه	ان الله قد تحدى الكفار بأن يخلقوا لو استطاعوا كما خلق الارض وما عليها
آتينا 11	ماضٍ	ماضي	الإتيان: هو المجيء والقدوم	في الآية جاءت بمعنى ان الله اعطى ومنح لقمان الحكمة
			الشكر: عرفان الاحسان ونشره،	وجاءت بمعنى شكر الله وذكر نعمه التي لا

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية في سورة لقمان

أشكر 11	أمر	الحال (آنية)	والشكر من الله هو المجازاة والثناء الجميل	تعد ولا تحصى
يشكر 11	مضارع	المستقبل	الشكر هو العرفان والاحسان	ومعناه شكر الله على نعمة
كفر 11	ماضٍ	ماضي	الكفر: الكفر نقيض الايمان، ويقال قد كفروا اي اعرضوا و امتنعوا	الكفر بمعنى عصيان الله ونكران لنعمة وجحودها
قال 12	ماضٍ	ماضي	قال قولاً: اي تكلم	لقمان يعظ ابنه بقوله جملة من الوصايا وإخباره بها
يعظه 12	مضارع	الاستمرارية	وعظ: نصح، والموعظة النصح والتذكير بالعواقب	يعظ لقمان ابنه أي ينصه ويعطيه جملة من الوصايا وكذا جاءت بمعنى التحذير و النهي
تطعهما 14	مضارع	تدل على المستقبل الحالي	طوع نقيض الكره، وطاعه انقاد له	ان لقمان يوصي ابنه بأن لا تطع على فعل الشر ومالا يرضي ولو كانوا والديك
صاحبهما 14	أمر	تدل على الحال، الاستقبال	صحبه وصاحبه: رافقه واصطحبه ولازمه	صاحبهما جاءت بمعنى الاحسان اي الاحسان اليهما ومساعدتهما في الكبر

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية في سورة لقمان

جاءت اتباع بمعنى سر واضي في طريق المؤمنين الذين يتبعون طريق الله واهتدي بهم	تبع: تبع الشيء سرت في اثره وتبعته القوم مشيت خلفهم	حالية مستقبلية	أمر	إتبع 14
بمعنى الرجوع الى الله بالتوبة	أنب: من اللوم والتوبيخ والتشريب	ماضي	ماضٍ	أناب 14
اي ان الله سيخبرهم بأعمالهم يوم القيامة	نبا: النبوة والنباوة، وهي الارتفاع عن الارض وانباً اي اخبر	المستقبل	حاضر	أنبئكم 14
اي اعمالهم التي عملوها سيلقونها يوم القيامة	كون: الحدث، وقد كان كونا والتكون التحرك والكائنة الامر الحادث	ماضي	فعل ماضي ناقص	كنتم 14
اي ان الله قدير على كل شيء في الارض والسما	اتى بمعنى جاء	المستقبل	مضارع	يأت 15
وهو الامر بان تفعل وهو فعل المعروف	الامر نقيض النهي وتقول العرب امرتك بان تفعل ولتفعل	الحال والاستمرارية في المستقبل	أمر	اقم 16

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية في سورة لقمان

اصبر	امر	الحال والاستمرارية في المستقبل	صبر عن الشيء يصبر صبورا ، حسبه	وهي بمعنى الصبر والاحتساب على ما يصيبك من قضاء وقدر في الدنيا
تصاغر 17	ماضٍ	الحال والمستقبل لأنها مسبوقه بلام الناهية	صغر ضد الكبر، والصاغر الراضي بالذل والضيم	معناه لا تتكلم وانت معرض ولا تتكبر فتحقر عباد الله وتعرض عنهم بوجهك
تمشٍ 17	مضارع	مستقبلية حالية	مشى يمشي ومنه النماء والكثرة	اي المشي في الشارع وانت متكبر وتتفاخر على الناس
يجب 17	مضارع	الاستمرارية	حبب: الحب نقيض الكره، وهو الوداد والحبة	اي ان الله يبغض ولا يجب المتكبرين والمتفاخرين خاصة على الفقراء والمحتاجين
اقصد 18	امر	حالية مستقبلية	القصد استقامة الطريق وطريق قاصد سهل مستقيم والمعتدل	اي امشي مشيا مقتصدا ليس بالبطيء المتنبط ولا السريع المفرط بل عدلا وسطا
اغضض 18	امر	حالية مستقبلية	الغض والغضيض الطري، ونبت غض اي ناعم	اي لا تبالغ في الكلام ولا ترفع صوتك في ما لا فائدة فيه

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية في سورة لقمان

سخر 19	ماضٍ	ماضي	سخر: تسخير اي الاذلال والاختضاع والتكليف	معناه ان الله تعالى سخر وجعل ما في السموات والارض ذليلة لخدمة الانسان
أسبغ 19	ماضٍ	ماضي	أسبغ الله عليه النعمة، أي اكملها واقمها واوسعها	ان الله اتم على الانسان نعمه كاملة
يجادل 19	مضارع	التجديد والاستمرارية في الزمن	الجدل: شدة القتال وبمعنى الصرع والشدة والإحكام ويقال المناظرة والمحاكمة	معنى ان الكفار يجادلون الله ويحاجونه في ربوبيته بغير علم ولا مسند صحيح
يسلم 21	مضارع	حالية مستقبلية	السلام: البراءة وتسلم منه اي تبرأ وايضا السلامة من العيوب	ومعناه اخلص الله العمل وانقاد لأمره واتبع شريعته
استمسك 21	ماضٍ	حالية مستقبلية	مسك بالشيء احتبس وايضا بمعنى اعتصم	اي اخذ موثقا من الله متينا انه لا يعذبه اذا اخلص له العمل وانقاد لأمره

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية في سورة لقمان

ان الله يعطيهم ما ارادوا في الدنيا لكن بقدر قليل	متع: المتاع في الاصل كل شيء ينتفع به وبلغ به غاية ما	الاستمرارية	مضارع	تمتعهم 23
اي ان الله يمد البحر ويطيئه بمثله ومثله ومثله	المد: الجذب والمطل والمادة الزيادة المتصلة	حالية مستقبلية	مضارع	يمدّه 26
ومعناه في التنزيل العزيز: (ما نفذت كلمات الله) اي ما انقطعت ولا فنيت	نقط الشيء: نفذا ونفاذا في وذهب	تدل على الازمنة الثلاث	ماضٍ	نفذت 26
اي لا يدرون او معرضون عن معرفة خلق الله للأرض ويجهلون نعم الله	العلم: نقيض الجهل وعلمت الشيء عرفته	الحال والمستقبل	مضارع	لا يعلمون 24
اي سألتهم عن خلق الله ونعمه وان كانوا يؤمنون بالله ام لا	سأل سؤالا اي استخبر	المستقبل	ماضٍ	سألتهم 24
اي ان الله جعل وسخر السماوات والارض وما بينهما وقدرهم تقديرا	الخلقة هي الفطرة والتقدير	ماضي	ماضٍ	خلق 24

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية في سورة لقمان

قُل	أمر	ماضي	قال اي تكلم واخبر	اي تحدث بما خلق الله واحمده على نعمه
يولج 28	مضارع	استمرارية الفعل في الحال و المستقبل	ولج الشيء في غيره، يلج لجا وولوجا دخل فيه، والبيت دخله	وجاء في التنزيل معناه ان الله تعالى يأخذ الليل منه في النهار فيطول ذلك و يقصر هذا، فهنا الولوج بغرض الاخذ
يجري 28	مضارع	الاستمرارية في الحال و المستقبل	الجرى: الوكيل، ويقال جرى له ذلك الشيء اي دام له	ومعناه دوام نعم الله الى اجل مسمى
تدعون 29	مضارع	استمرارية الحال في المستقبل	دعا الشيء: طلب احضاره، او احتاج اليه وفلانا صاح به وناداه	معناه تطلبون من غير الله ان يرزقكم، وايضا جاءت بمعنى ان كل شيء بيد الله وكل شيء فقير اليه ومن دونه باطل
تر	مضارع	تفيد الماضي لدخول اداة الجزم عليها	رأى روية: بصيرته والرؤية بالعين	يخاطب الله تعالى عباده بما خلق وان يتدبروا في خلقه
غشيه 31	ماضي	المستقبل	غشا: الغشاء الغطاء وغشيت الشيء خطيته، وغاشية	جاءت بمعنى ان الموج غطاهم لقوته لكي يغرقوا

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية في سورة لقمان

	القلب.. قميصه			
دعوا 31	ماضٍ المستقبل	دعا: طلب ونادى استغاثوا بالله لكي ينجيهم		
نَجَّاهم 31	ماضٍ المستقبل	نجا: النجاة، الخلاص من الشيء ان الله نجاهم من الغرق لما دعوه وطلبوا استغاثته		
يُحَدِّد 31	مضارع الحال و المستقبل	جحد: نقيض الاقرار كالإنكار و الجحود قلة الخير معناه: جحود للنعم اي نسيانها ونكرانها ولا يشكرها		
اتقوا 32	أمر الحال والمستقبل	تقي: تقا الله خافه حملت نفس معناها المعجمي وهو الخوف من الله		
اخشوا 32	أمر الحال والمستقبل	خشى: الخوف، وخشى خاف وهي ايضا الخوف من الله وعقابه		
يُجْزِي 32	مضارع المستقبل	جزى: جزيا المكافئة على الشيء معناه الفداء، وهو ان يفدي الولد والده		
تُعْزِّتْكُمْ 32	مضارع المستقبل	غرر: غره يغره، خدعه واطعمه بالباطل اي لا تلهيكم الحياة الدنيا ومتاعها عن الآخرة والحساب		

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية في سورة لقمان

تدري 33	مضارع	تفيد الفعل في الازمنة الثلاثة	دري: درى الشيء درايه علمه وعرفه	اي لا تعلم ما يخفيه لك القدر
تكسب 33	مضارع	تفيد الفعل في الازمنة الثلاث	كسب: الكسب طلب الرزق وكسب السعي في طلب الرزق	ما سعت به النفس في اخذ الرزق في الدنيا
تموت 33	مضارع	المستقبل	الموت: ضد الحياة، ومعنى الركود والسكون في الاشياء	اي لا تعلم اي نفس باي ارض تموت ولا رزقها انما كل شيء يعلم الله وحده

تعليق: نلاحظ من خلال الجداول ان الزمن الاكثر حضورا للأفعال الواردة في السورة هو المضارع ذلك لان السورة جاءت للنصح والارشاد وقد دل كثرة زمن المضارع على الحركية والتوضيح والشرح والوصف وهذا كله ورد في السورة، وبعدها ذكر الماضي وهذا للتذكير والانتقال من حالة الى حالة اخرى، واخيرا الامر فقد ورد في الآيات مواظ و حكم من لقمان لابنه.

وأیضا حملت الدلالة المعجمية للأفعال نفس الشرح الوارد في السورة فلم تختلف كثيرا في اغلبها ذلك لان السورة وضعت للإرشاد والنصح وهذا الاسلوب يتطلب التعبير المباشر دون الخوض في المعاني المبهمة وصعبة الفهم.

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية في سورة لقمان

خلاصة الفصل:

ان علم الدلالة يركز في بحثه واهتماماته على الرموز اللغوية ذلك أن الرمز اللغوي له طبيعة وخصائص تميزه عن غيره من الرموز، وأهم هذه الرموز كونه رمزا قابلا للدراسة والتحليل، كما له من وجود وأبعاد عديدة، فله بعد نطقي وبعد فيزيائي وبعد سمعي أو ما يسميه اللغويون المستوى الصوتي، كما له بعد شكلي يتمثل في الصيغة الصرفية، وله طبيعة تركيبية اذ له القدرة على أن يدخل مع غيره من ألفاظ اللغة ليشكل تراكيب.

تعد سورة لقمان إحدى سور القرآن الكريم التي تزخر بالكثير من المعاني والقيم السامية، وقد زخرت بمجموعة أفعال أفادتنا في دراستنا ضمن الدلالة الزمنية والمعجمية .

الخاتمة

الخاتمة

الحمد لله بدأ وختاما على ما اولاه من نعمة التوفيق في بداية هذا البحث وختامه.
فمن خلال ما تقدم من دراسة في ثنايا هذا البحث رصدنا بعض النتائج والاهداف نذكرها
فيما يلي:

ان الفعل في اللغة العربية يعتبر من اهم مواردها ومكوناتها، وان ما اصطلح عليه العلماء
من لغويين ونحاة قد اجتمع على انه " شيء حاصل او حدث معين مربوط بزمن".
من دلالات الفعل الماضي انه نزل على زمن مضى وانقضى، والمضارع يدل على
الاستمرارية والديمومة للأحداث من القديم الى يومنا، والامر والمستقبل قد دل على ما لم
يحصل او دوام ما حصل.

وقد تشابهت دراسات كل من اللغويين والنحويين في دراستهم للفعل ودلالاته ومبانيه التي
انقسمت الى فعل مجرد ومن اصوله الاصل الثلاثي والاصل الرباعي وهي في التعريف ما
كانت جميع حروفه اصلية نحو: سمع، والرباعي والرباعي المزيد نحو: اشماز وأطمأن.

ان علم الدلالة يركز في بحثه واهتماماته على الرموز اللغوية وذلك ان الرمز اللغوي له
طبيعة وخصائص تميزه عن غيره من الرموز وله ابعاد عديدة وهي البعد النطقي والبعد
الفيزيائي والبعد السمعي والبعد الصوتي والبعد الشكلي الذي يتمثل في الصيغة الصرفية

ومن اهم الدلالات التي ضمناها في دراساتنا لهذا البحث هي: الدلالة المعجمية والدلالة
الزمانية، وتعد هذه الدلالات من ابرز ما قد يجعل الفعل مفصلا حيث ان الدلالة المعجمية
تدرس معناه الموجود في المعجم اي معناه الاصل، والزمانية تدرس زمن وقوعه ودلالته فيها
تعد سورة لقمان احدى سور القرآن الكريم التي تزخر بالكثير من المعاني والقيم السامية ولقد
ورد بهذه السورة تحديدا مجموعة من القيم التربوية التي وضعها المولى عز وجل على لسان
عبد الصالح لقمان عليه السلام الى ابنه ليعلمه بعض السلوكيات المهذبة بطريقة بسيطة

محببة الى النفس، وقد زخرت هذه السورة بمجموعة افعال تفيد الازمنة الثلاثة المذكورة
ماضي، مضارع، امر، والتي كانت محل دراستنا ضمن الدلالة الزمانية والمعجمية
وفي الاخير نقول ان هذه الخصائص التي تمتاز بها اللغة العربية والمتمثلة في دلالة الافعال
التي جمعت عنوانين " الدلالة " و " الفعل " اللذان يمثلان عناصر مهمة في الدرس اللغوي
العربي وقد حازا على اهتمام ودراسة العلماء القدامى والمحدثين وكذلك القرآن الكريم الذي يعد
مرجعا مميذا وغنيا و زاخرا لتطبق عليه هذه الدراسات.

قائمة المصادر والمراجع

أ) قائمة المصادر:

1) القرآن الكريم

2) الحديث النبوي الشريف:

صحيح مسلم في كتاب الفتن وأشراف الساعة، باب ذكر الدجال وصفة ما معه، تح: محمد
فؤاد عب الباقي، دار احياء التراث، مصر، رقم الحديث 2934

ب) قائمة الكتب:

ابراهيم السامرائي، الفعل زمانه وأبنيته، مؤسسة الرسالة، ط3، 1983، ص23/18/15
ابن الأنباري، عبد الرحمان بن محمد، أسرار العربية، تح: محمد حسين شمس الدين، دار
الكتب العلمية، بيروت/لبنان، ط1، 1997، ص164

_____، الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، دار الكتب
العلمية، بيروت/لبنان، ط1، ج2، ص59

ابن الفيصل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري، لسان العرب، دار
صادر، بيروت/لبنان، ط1، مج11، ص200

ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك لألفية ابن مالك، تح: محمد محي الدين عبد الحميد،
منشورات الكتب العصرية، دط، دت، ص269/240/224/139

_____، الجامع الصغير في النحو، تح: أحمد محمود الهرميل، مكتبة
الخانجي، القاهرة، 1980، ص119/118

أبو حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، دار الفكر، ط2، 1403هـ، ج7،
ص612/169/99/86/79/65

_____، أثير الدين محمد بن يوسف، التذليل والتكميل في شرح كتاب التسهيل،
تح: حسن هندايوي، دار القلم، دمشق/سوريا، ط1، ج1، 2002، ص253/153/47

أبي الحسن الأشبيلي، شرح جمل الزجاجي، دار الكتب العلمية، بيروت/لبنان، ج1، ص26
أحمد الحملوي، شذا العرف في فن الصرف، المكتبة التوقيفية، القاهرة، 1980، ص20

- أحمد مختار عمر، النحو الأساسي، منشورات السلاسل، الكويت، ط4، مج1، ص
179/178
- أساليب التربية والتوجيه في سورة لقمان، هدى محمد صالح، ص248، دار ديوان الوقف
السني، بغداد، 2014م.
- إميل بديع يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، دار الكتب العلمية، بيروت/لبنان، ط1،
2006، ج7، ص114
- بدر الدين بن عبد الله، شرح لامية الأفعال، تح: هلال ناجي، عالم الكتب، ط1، 1990،
ص67
- بكري عبد الكريم، الزمن في القرآن الكريم دراسة دلالية للأفعال الواردة فيه، دار الفجر،
القاهرة/مصر، ط2، 1999، ص126/51
- الجزولي، المقدمة الجزولية في النحو، تح: شعبان عبد الوهاب محمد، مطبعة أم القرى،
السعودية، ط1، ص33
- الخليل ابن أحمد الفراهيدي، العين، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية،
بيروت/لبنان، ط1، مج3، حرف ض/ف، ص330
- رضي الدين الأستراباذي، شرح الرضي على الكافية، تح: يوسف حسن عمر، منشورات
جامعة قاريونس، بنغازي/ ليبيا، ط2، 1996، ص18/17/16/13/11/05
- الزجاجي أبو القاسم، الايضاح في علل النحو، تح: مازن مبارك، دار النفائس، بيروت، ط1،
1979، ص52
- الزمخشري، الاعلام للزركلي، دار العلم، ج3، ص49
- _____، محمود بن عمر، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في
وجوه التأويل، تح: مصطفى حسين أحمد، دار الكتاب العربي، بيروت/لبنان، ط3،
1987، ص572

- سيبويه أبو البشر بن عمرو، الكتاب، تح: عبد السلام بن هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، دار الرفاعي، الرياض، ط1982، ج1، ص40/14/12
- صفية مطهري، الدلالة الايحائية في الصيغة الافرادية، دار رسلان، ط1، مج1، 2015، ص179/173/17
- عبد الحميد كشك، في رحاب التفسير، ج21، ص3954.
- عبد الحميد مصطفى السيد، الأفعال في القرآن الكريم، دار الحامد، عمان/الأردن، ط2007، ج1، ص25
- عبد الرحمان السهيلي، نتائج الفكر في النحو، تح: عادل أحمد عبد الموجود و الشيخ معوض، دار الكتب العلمية، بيروت/لبنان، ط1، 1992، ص55
- عبد الصبور شاهين، المنهج الصوتي للبنية العربية، رؤية جديدة في الصرف العربي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، بيروت/لبنان، دط، 1980، ص61
- عبد القادر حسين، أثر النحاة في البحث البلاغي، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1988، ص23
- عبد الله محمد شحاته، أهداف كل سورة ومقاصدها في القرآن الكريم، ج1، ص293.
- عصام نور الدين، الفعل في نحو ابن هشام، دار الكتب العلمية، بيروت/لبنان، دط، 2007، ص163/162، 142/136
- محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية، بيروت/لبنان، ط2، 1997، ص15
- محمد الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، دار سحنون للنشر، تونس ج20، ص137.
- محمد الفياض، مباحث السيد الخوني، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت/لبنان، ط3، 1995، ص271/270
- محمد جمال الدين القاسمي، محاسن التأويل، دار إحياء الكتب العربية، ص31.
- محمد محمد داود، دراسة لأفعال الحركة في العربية المعاصرة، دار غريب، 2002، ص35

المرادي الحسن بن قاسم، الجنى الداني في حروف المعاني، تح: فخر الدين قباوة ، دار
الكتب العلمية، بيروت/لبنان، ط1، 1992، ص457

مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، دار الرائد العربي، بيروت/لبنان،
ط1986، 2، ص127/120

موفق الدين ابن يعيش، شرح المفصل للزمخشري، تح: إميل بديع يعقوب ، دار الكتب
العلمية، بيروت/لبنان، ط1، 2001، ص294/293/217/156/120

نجاه عبد العظيم الكوفي، أبنية الأفعال دراسة لغوية قرآنية، دار الثقافة للنشر والتوزيع،
القاهرة، 1989، ص14/11

هدى محمد صالح، أساليب التربية والتوجيه في سورة لقمان، دار ديوان الوقف السني ،
بغداد، 2014م ص من 284/248

3) قائمة المجلات:

سهيلة محمد طه، (الأبنية الصرفية في شرح لامية الأفعال لابن الناظم)، مجلة جامعة
تكريت للعلوم الانسانية، العدد 12، المجلد 16، كانون الأول 2009،
ص125/124/120/118

صلاح الدين الزعبلوي، (النحاة والقياس دراسات في النحو)، مجلة التراث العربي،
العدد32، دمشق، يوليو 1988، ص229

غيوم، جان باترك، (نظرية أقسام الكلام وبنائها في العرف النحوي العربي)، تر: سام عمار،
مجلة التعريب، جامعة دمشق، العدد 12، 1996، ص67

4) الرسائل الالكترونية:

محمد محمود عيسى محاسنة ، وظيفة التفكير النحوي عند النحاة العرب، رسالة درجة
دكتوراه، تخصص اللغة والنحو، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب، جامعة اليرموك،
العراق، ص47/45/43/42

(5) المواقع الالكترونية:

حجي ابراهيم الزويد، دلالة الفعل الماضي على الحال والاستقبال في القرآن الكريم، شبكة

الفصحى لعلوم اللغة العربية، بتاريخ: 2007/04/05،

<http://www.alfaseeh.com>

عبد الله الهتاري، تحولات الأفعال في السياق القرآني وأثرها البلاغي، ملتقى أهل التفسير،

بتاريخ: 2008/03/02

<http://googlewabligh.com>

الفهرس

فهرس محتويات

الصفحة	العنوان
/	شكر تقدير
	اهداء
أ - ج	مقدمة
الفصل الأول: ماهية الفعل اللغوين والنحويين.	
6	تمهيد
7	المبحث الأول: الفعل عند علماء اللغة
7	المطلب الأول: ماهية الفعل ودلالاته
13	المطلب الثاني: اقسام الفعل وأزمنته
27	المبحث الثاني: الفعل عند علماء النحو
27	المطلب الأول: ماهية الفعل عند علماء النحو
32	المطلب الثاني: بنية الفعل ودلالاتها
38	خلاصة الفصل
الفصل الثاني: دراسة تطبيقية في سورة لقمان	
46	المبحث الأول: بين يدي السورة
46	المطلب الأول: التعريف بسورة لقمان
47	المطلب الثاني: أسباب النزول ومحتوياتها
50	المبحث الثاني: دلالة الأفعال في سورة لقمان.
50	المطلب الأول: تعريف الدلالة
51	المطلب الثاني: الدلالة الزمنية والمعجمية للأفعال

65	خلاصة الفصل
67	الخاتمة
71	قائمة المصادر والمراجع
76	الفهرس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ